PROVISIONAL
A/PV.2365
29 September 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والخامسة والستين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ثورن (لكسمبرغ)

- مواصلة المناقشة العامة للبند (٩) من جدول الأعمال

ألقيت الكلمات من :

السيد أغسطسون (ايسلندا)
السيد ماليك (اندونيسيا)
صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل (المملكة العربية السعودية)
السيد ناسي (ألبانيا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

75-70084/A

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد اينار أغسطسون (آيسلندا) (الكلمة بالانجليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أضم صوتي الى زملائي في التقدم اليكم بالتهنئة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة ، وهذا من دواعي سرورى بصفة خاصة ، حيث أن دولتينا ترتبطان معا بعلاقات من التعاون المثمر والخاص . ان انتخابكم ليس شاهدا فحسب على صفاتكم الشخصية الممتازة ، بل انه يعكس أيضا الدور الهام الذى يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة عن طريق الدول الصغرى ، وأتمنى لك النجاح في هذا المنصب الرفيع ، ويمكنكم أن تتأكدوا من ثقتنا وتأييدنا لكم .

دعوني في البداية أيضا أن أسجل تقديرنا للجهود التي لا تكل التي بذلها الدكتور فالدهايم الأمين العام ومساعدوه ، في سبيل تنفيذ الأهداف الواردة في الميثاق .

وانه لمما يسعدنا ، أن نرحب بالدول الأعضاء الجدد الثلاث : الرأس الأخضر ، وموزامبيق ، وسان تومي وبرنسيب . ونحن نتطلع لتعاونها ومساهمتها في عمل منظمتنا .

حيث أنني لم تتح لي الفرصة لمخاطبة الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة التي انعقدت في بداية هذا الشهر ، فأرجو أن تسمحوا لي بأن أعلق بكلمة مختصرة على النتائج الطيبة التي تمخضت عنها تلك الدورة التي خصصت للانماء والتعاون الاقتصادى الدولي . لقد أبدت كافة الدول الأعضاء أثناء الدورة الخاصة رغبتها في التعاون ، وبذل الجهود من أجل حل المشكلات الاقتصادية واسعة المدى والكبيرة التي تواجه المجتمع الدولي . ان الانحسار الذى حدث في العالم قد أثر على الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، وأصبح الموقف خطيرا بالنسبة للدول التي تأثرت بصفة خاصة ، لدرجة أن جزءا كبيرا من السكان يقوم بكفاح يومي من أجل البقاء ، ضد الفقر والجوع .

ولما كنا قد تمكنا من التحرك من المواجهة الى التعاون في الدورة الخاصة السابعة ، بالرغم من هذه الصعاب الجمة ، فانني أعتبر أن ما تحقق كان انجازا ذا مغزى سياسي كبير . وبالرغم من المصاعب الاقتصادية الكبيرة ، فان الرغبة السياسية في المساهمة مازالت مستمرة في التعاون مع الدول النامية ومساعدتها ، وقد بدا ذلك بشكل واضح . وعلينا الآن أن ننفذ قرارات هذه

Digitized by UNOG LIBRARY

الدورة الخاصة ، ولا يمكن أن يتحقق نجاح كبير دون جهود مكثفة ، ودون نية طيبة من جانب الجميع . ومن الواضح أننا سوف نحتاج الى الواقعية والكرم من أجل تحقيق التغيرات الضرورية .

ان هذه الدورة تمثل الذكرى الثلاثين للجمعية العامة ، ولن آخذ الكثير من وقتكم لتقييم المنجزات التي حققتها منظمتنا وأوجه النقص التي واجهتها ، فقد قام بذلك كثير ممن سبقني من المتحدثين . ومع ذلك ، دعوني أعرب عن أملي في أن نكون قد تعلمنا من أخطاء الماضي ، وسوف يعطينا ما تحقق من منجزات ، وحيا والهاما لكي نضاعف من جهودنا من أجل ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهنا في المستقبل ، والتي تشكل تحديا بالنسبة لنا .

وانني أؤيد تماما ما عبر عنه السيد الأمين العام في مقدمة تقريره السنوى ، من أن منظمتنا هذه قد تمكنت من أن تتكيف مع عالم متغير ، ومن مواجهة الكثير من التحديات المتنوعة . وينبغي علينا أن نعمل على المزيد من التدعيم للأمم المتحدة ، باعتبارها منصة عالمية ، تعمل على تحقيق الأمن والسلام والتضامن .

وأود الآن أن أذكر باختصار وجهات نظرنا بشأن بعض المشكلات الدولية الكبرى التي تواجه هذه الجمعية العامة .

لقد قرر مؤسسو الأمم المتحدة منذ ثلاثين عاما أن الوظيفة الأولى للمنظمة ينبغي أن تكون الحفاظ على السلم والأمن الدوليين . وبالرغم من الجهود الحاسمة للأمم المتحدة ، فما زال الموضوع الرئيسي لنزع السلاح والتحكم في الأسلحة يتحدى أى حل . ان انتاج الأسلحة وحشدها والاتجار الدولي فيها ، قد بلغ أبعادا مخيفة ، ولم تهدأ خطاه على الاطلاق . وبالاضافة الى ضياع الموارد المادية والبشرية في عالم يعاني فيه الملايين من الفقر والجوع ، نجد أن سباق التسلح يخلق مخاطرات كبيرة تشكل تهديدا لبقاء البشرية .

لقد أسست الأمم المتحدة ، بعد انتهاء أكبر حرب مدمرة في تاريخ البشرية ، وعند بداية العصر النووى . وقد عاش العالم منذ ذلك الحين تحت تهديد الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الجماعي .

لقد أدت الجهود التي تبذل في الأمم المتحدة ، الى عقد كثير من الاتفاقات الدولية الهامة في مجال الطاقة والأسلحة النووية . ان المعاهدة الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية التي

Digitized by UNOG LIBRARY

اشترك فيها أكثر من تسعين دولة ، قد أثبتت فاعلية جزئية فقط . وعلينا أن نواجه حقيقة هامة ، هي تزايد انتشار الأسلحة النووية ، مما ينبغي أن يكون مصدر قلقنا جميعا . وآمل أن توجه الجمعية العامة في هذه الدورة اهتماما كبيرا للمشكلات العامة بشأن التحكم في الأسلحة ونزع السلاح ، لا سيما بمحاولة ايقاف الخطر المتزايد لانتشار الأسلحة النووية .

ان وفد بلادى يرحب بالتقدم المستمر فيما يتعلق بتصفية الاستعمار في افريقيا ، كما يدل على ذلك قبول ثلاث دول افريقية كأعضاء جدد في المنظمة في هذه الدورة ، نأمل أن تتبعها أنجولا قريبا .

ان وفد أيسلندا بالأمم المتحدة ، قد أيد على الدوام كفاح افريقيا الجنوبية من أجل تقرير المصير والاستقلال . وبالرغم من النشاط الذى قامت به المنظمة عبر السنوات ، فان عدم المساواة والتمييز العنصرى مازالا باقيين في أجزاء من افريقيا الجنوبية . وينبغي أن نستمر في الضغط ، حتى يتأكد ضمان حق تقرير المصير والحقوق الانسانية الأساسية للشعوب في هذه المنطقة .

ان انتهاك حقوق الانسان لا يقتصر على جزء واحد من أجزاء المجتمع العالمي ، وينبغي أن يدان في كل مكان . ان موضوع حقوق الانسان وكرامته ، ينبغي كذلك أن تكون له الأسبقية الأولى في عمل الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا المضمار ، أود أن أعرب عن ارتياحي للأهمية التي أوليت للموضوعات والاتصالات الانسانية ، في الوثيقة النهائية لمؤتمر الأمن والتعاون بأوروبا ، التي تم توقيعها في هلسنكي من قبل ٣٥ من رؤساء الحكومات منذ شهرين .

ان الأمم المتحدة ، في هذه الذكرى السنوية من حياتها ، أصبحت تقترب من هدف العالمية بالنسبة لأعضائها ، فقد بلغ عدد الدول الأعضاء ١٤١ عضوا ، يمثلون أكثر من ٩٥٪ من سكان العالم. ونحن نتوقع قريبا ان نتمكن من الترحيب بدول اعضاء اخرى .

وعند هذه النقطة أود أن أؤكد ايمان حكومتي بمبدأ العالمية ، فيما يتعلق بعضوية الأمم المتحدة . وتبعا لهذا المبدأ الأساسي ، فان وفد ايسلندا سوف يعارض اية تحركات تستهدف طرد او ايقاف عضوية أية دولة عضو عن طريق اية وسيلة لا تتمشى مع الميثاق ، أو أية محاولة لتقييد حقوق أية دولة عضو بالأمم المتحدة ، أو بأجهزتها أو بالمنظمات المرتبطة بها .

ونحن نؤمن بأن مثل هذه الجهود سوف تكون ضارة ، وقد تؤدى الى التأثير على فعالية الأمم المتحدة باعتبارها أداة تعمل من أجل السلام .

ان الاتفاق المؤقت الأخير بين مصر واسرائيل يعتبر تطورا هاما ، ونحن نعتبره خطوة هامة في سبيل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الأوسط . ونحن نهنئ جميع المعنيين بهذا الاتفاق على قدراتهم كسياسيين ، وعلى حكمتهم وشجاعتهم . ونحن نأمل أن هذه الدفعة التي تستهدف اجراء مفاوضات حول المشكلات الشديدة التعقيد والحساسة في هذه المنطقة سوف تستمر ، وسوف تؤدى الى حل دائم في النهاية . وان هذه ليست بالمهمة اليسيرة ، ولكننا ننادى الشعوب في الشرق الأوسط بأن تبدى رغبة صادقة في العمل معا ، من أجل التوصل الى حل عادل للمشكلات، لأن الحل البديل لن يكون سوى صراع مفتوح ، سوف يشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي . ان التسوية الشاملة ، ينبغي عليها أن تحترم حقوق الفلسطينيين ، وحقوق كافة الدول في المنطقة ، في أن تكون لها حدودا آمنة ومعترفا بها .

ان الدور المفيد للغاية لقوات الأمم المتحدة ، للحفاظ على السلام في الشرق الأوسط يستحق الثناء ، وبدون وجود هذه القوات ، فان اتفاقيات الفصل العسكرى ، سيكون من المستحيل تنفيذها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مشكلة قبرص مازالت قائمة ، ونحن نأمل أن المحادثات التي تجرى تحت اشراف الأمين العام سوف تستمر ، ونشعر بأن هذه المفاوضات بين الطائفتين تحت ارشاده سوف تمكنهما من أن يحققا حلا مرضيا ذو طبيعة دائمة في النهاية .

ان الجمعية العامة تواجه مرى اخرى موضوع كوريا . ان التقدم بالنسبة لهذا الموضوع الحيوى يعتمد على الجهد الصادق والنية الطيبة من جانب الدولتين الكوريتين ، وبدونهما لن تتمكن الجمعية العامة من عمل أى شئ . ان اعادة توحيد كوريا بطريقة سليمة ، تعتبر السياسة المعلنة للحكومتين ، ونحن نأمل أن يتم خلق الظروف التي سوف تساعدهما على استئناف المفاوضات من أجل تحقيق هذا الهدف.

ان حكومة ايسلندا قد تابعت عمل مؤتمر قانون البحار بمزيد من الاهتمام ، وما زالت تولي أهمية كبرى لمناقشات هذا المؤتمر . لقد حقق المؤتمر تقدما كبيرا في بعض المجالات ، وتم الاتفاق على موضوعات كثيرة . ولكن في بعض المجالات الأخرى ، مثل النظام الخاص بمنطقة قاع البحار الدولية ، مازالت هناك حاجة الى بذل المزيد من الجهود . وان حكومتي قد اعربت عن اهتمامها البالغ بهذه المناقشات وسوف تستمر في تأييد عمل هذا المؤتمر حتى يتوصل الى نتائج ناجحة.

وفي نهاية الدورة الثالثة للمؤتمر التي انعقدت في جنيف في الفترة من ١٧ آذار/مارس الى ٩ آيار/مايو ١٩٧٥ ، كان على حكومتي أن تأخذ علما بالموقف . وكان أمامنا عندئذ النص الموحد الخاص بالتفاوض الذى أعده رؤساء اللجان الرئيسية الثلاث ، والذى سوف يشكل أساسا لعمل الدورة الرابعة للمؤتمر ،التي سوف تنعقد في نيويورك في الفترة من آذار/مارس الى أيار/ مايو ١٩٧٦ . وربما كنا في حاجة الى دورة أخرى ، أو دورات أخرى ، قبل أن يتمكن المؤتمر من انهاء عمله .

وفي الوقت الحالي فان حكومتي قد واجهها الموقف التالي :

أولا ، ان ارصدة السمك في منطقة ايسلندا مازالت تشكل اساسا لاقتصادنا ، وهي مسألة حياة أو موت بالنسبة لشعبنا .

ثانيا ، ان نصف كمية الصيد في المنطقة تقريبا ، مازال يقوم بها مواطنون من دول أجنبية

Digitized by UNOG LIBRARY

بعيدة ، ولاسيما من المملكة المتحدة ، وجمهورية المانيا الاتحادية . وبسبب صغر حجم السمك الذى تقوم بصيده سفن المملكة المتحدة ، نجد أن اكثر من نصف عدد السمك قد حصل عليه بالفعل الصيادون الأجانب . وهذه السفن التي تقوم بهذا الصيد ، تتلقى اعانات كبيرة بمختلف الطرق من قبل الحكومات المعنية .

ثالثا ، هناك عملية مستمرة لصيد الاسماك الصغيرة يقوم بها الصيادون الأجانب مما يهدد تكوين الأرصدة السمكية . ويتضح هذا على سبيل المثال في أن أهم رصيد سمكي في مياه ايسلندا ، وهو سمك " القد " ، قد أصبح الآن يقوم بالفقس مرة واحدة في حياته . كما ان متوسط عمر السمك الذى يصاد الآن ، أصغر كثيرا من ذى قبل . ان الجهود التي تبذل في مجال الصيد أصبحت الآن ١٠٠ في المائة أكثر مما كانت عليه منذ عشرين عاما مضت ، ولكن كمية مايصاد ، أقل مما كان يصاد عندئذ . ومعنى ذلك واضح .

رابعا ، ان أسطول الصيد في ايسلندا حاليا ، أصبح قادرا قدرة تامة على استغلال كمية الصيد المسموح بها في المنطقة . وقد قدرت لجنة خاصة من المجلس الدولي لاستكشاف البحار ، ولجنة المصايد في شمال غرب الاطلنطي ، أن خفض جهود الصيد بنسبة ٥٠ في المائة في منطقة شمال الأطلنطي لن تخفض من كمية الصيد الكلية . وان نسبة موت السمك في منطقة ايسلندا يجب أن تخفض كثيرا ، حتي يمكن تحقيق الاستفادة المثلى من الرصيد السمكي .

ونظرا لهذه الحقائق فان حكومة ايسلندا قد قررت ان تتخذ الخطوات اللازمة في ضوء التطوير التقدمي للقانون الدولي الذى تم التوصل الى اتفاق في الرأى بشأنه ، انعكس في عمل المؤتمر . ولقد قررنا الا نقيم منطقة اقتصادية في الوقت الحالي ، لأن بعض جوانب هذه النظرية مازالت في حاجة الى مزيد من العمل والتطوير . ونحن قد قررنا ألا نوافق على القواعد الخاصة بالبحر الاقليمي ، والتلوث ، والبحث العلمي ، أو تحديد الرصيف القارى لنفس الأسباب . كذلك فان الملاحة الدولية لن يتم التدخل فيها بأية طريقة من الطرق . ولكن فيما يتعلق بموضوع حيوى واحد وهو موضوع مشكلة قيام الأجانب بالصيد ، فلا يمكننا أن نؤخر اتخاذ العمل اللازم الى أكثر من ذلك .

ولذلك ، ففي ١٥ تموز/يوليه سنة ١٩٧٥ تم اصدار التعليمات التي تمد حدود منطقة

Digitized by UNOG LIBRARY

الصيد في ايسلندا الى ٢٠٠ ميل بحرى . وحيث تكون المسافة بين ايسلندا وغيرها من الـــدول ، أقل من ٤٠٠ ميل بحرى ، يتم تطبيق مبدأ الخط الوسيط أو الخطوط المتساوية البعد . وفي الوقت ذاته يجرى وضع برنامج للادارة العلمية ، سوف يعني بفرض ضوابط أكبر على استخدام أسطول الصيد الايسلندى حتى بعد توقف الصيد الأجنبي . وان هدف البرنامج هو ضمان المحافظة على الانتاج الأمثل ، وفقا لبرنامج الادارة العلمية التي كان يعوقها حتى الآن تدخل الصيادين الأجانب فـي الادارة . وان برنامج الادارة سوف يبني على أساس المبادئ العلمية الخاصة بالمحافظة على الثـروة السمكية .

ان العمل الذى قامت به حكومة ايسلندا يتمشى مع الاتفاق في الرأى الذى تم التوصل اليـه في مؤتمر قانون البحار ، وهو ان الدولة الساحلية يمكنها ان تقرر كمية الصيد المسموح بها في اطـار منطقة تبلغ ٢٠٠ ميل وان تحدد ايضا قدرتها الخاصة لاستخدام هذا الصيد .

Digitized by UNOG LIBRARY

عندما لا يكون للدولة الساحلية القدرة على الاستفادة من هذه الكمية ، فانه يمكنها أن تعطي الحق للدول الأخرى في الاستفادة من فائض كمية الصيد . وهذه المبادئ تضمنتها المادتان ٥٠ ، ٥١ من الجزء الثاني من النص الموحد الخاص بالمفاوضات الذى انبثق عن المؤتمر ، وقد حظيت بأهمية من الأغلبية الساحقة للدول التي ساهمت في هذا المؤتمر الخاص بقانون البحار .

لذلك فمن الواضح أن بعض الدول مازالت تحارب هذا النوع من الحل ، لانها تريد الاستمرار في نشاطاتها الماضية ، وفي أن ترسل الأساطيل الكبيرة لاستغلال مناطق الصيد التابعة للدول الأخرى دون موافقتها ، ولكن الوقت قد حان لكي نواجه الحقائق ، وأن هذه الأساليب تعارضها الأغلبية الساحقة لاعضاء المجتمع الدولي ، وأن النظام الذى تقوم عليه هذه الوسائل ، نظام عتيق ، ولم يعد مقبولا للدول التي هي في حاجة الى استغلال مواردها ، وبدلا من معارضة النظرية الخاصة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة ، ينبغي على تلك الدول أن تكون مستعدة للتعويض عن الثروات الضخمة التي حصلت عليها من هذة المنطقة في الماضي . فيما يتعلق ببلادى ، فان هذه السياسات العتيقة قد عرضت بقاءنا الاقتصادى للخطر في الماضي ، ونحن لا يمكننا أن نسمح بأى نوع من ممارسة لهذه السياسات بعد ذلك .

ولو أن حكومتي مستعدة لتسهيل التوصل الى حل مؤقت من أجل تخفيف الأضرار الاقتصادية بالنسبة للصيادين الأجانب ، لكن ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أمرين . أولا ، ان سياستنا في هذا المجال قد عرفت منذ أكثر من ثلاثين عاما ، ولا يمكن أن تكون الآن مفاجئة لأى شخص أولا على الأقل لا يمكن أن تكون مفاجئة للدول التي كان صيادوها يرتادون منطقتنا . ومن جهة أخرى ، ــ وأود أؤكد هذا ــ اننا لن نستجيب للضغوط الاقتصادية ، مثل الضغوط التي مارستها جمهورية المانيا الاتحادية ، التي فرضت حظرا على سفننا في الموانى الالمانية ، واستخدمت حقها في الفيتو . في منع تطبيق التخفيضات الجمركية الخاصة بالسوق الاوروبية المشتركة.

ونحن نأمل أن التنظيمات الجديدة سوف يتم احترامها من جميع الاطراف المعنية واننا سوف نتمكن من استغلال مواردنا الطبيعية تمشيا مع المبادئ التي أيدتها الاغلبية الساحقة من الدول في مؤتمر قانون البحار . ان هذا هو هدفنا ، وان هذا هو ما سنفعله . لقد قيل في بعض الأوساط أن حكومة ايسلندا كان ينبغي عليها أن تنتظر استكمال عمل المؤتمر الخاص بقانون البحار، وانها بقيامها بهذا العمل الآن فانها تضع الصعاب في طريق عمل المؤتمر ، لكن حكومتي لا توافق

Digitized by UNOG LIBRARY

على هذا الرأى ، بل على النقيض من ذلك ، فاننا بتمسكنا الشديد بالمبادئ التي أيدتها الأغلبية الساحقة في المؤتمر ، فان حكومتي قد أكدت احترامها للمؤتمر ، ونحن مقتنعون أن العمل الذى قمنا به ، وكذلك أى عمل مماثل تقوم به الدول الأخرى ، بدلا من أن يعرقل عمل المؤتمر ، سوف يساعد على النجاح في المستقبل القريب .

السيد ماليك (اندونسيا) (الكلمة بالانجليزية) : أود أولا أن اعبر عن سروري وارتياح وفدى ، بمناسبة انتخابكم رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة . ان مساهمتكم الكبيرة ، في قضية السلام ، والتعاون بين الدول ، سواء في داخل مؤتمرات اوروبا ، أو في غيرها تجعل من المناسب أن نستفيد من حكمتكم وخبرتكم ، لكي ترشدوا مناقشاتنا في هذه المرحلة من التطورات العالمية .

بالنسبة للرئيس السابق السيد بوتفليقة وزير خارجية الجزائر ، أود أن انقل اليه تقديرى العميق لقيادته الفعالة التي برزت أثناء الدورة التاسعة والعشرين ، والدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة . ان منجزات هاتين الدورتين سوف تشكلان علاقة هامة في سجلات منظمتنا .

ان اندونيسيا باعتبارها ممن بادروا بعقد المؤتمر الآسيوى الافريقي في باندونج ، ومن مؤسسي حركة عدم الانحياز ، وهما القوتان اللتان ساهمتا كثيرا في تحرير الشعوب من السيطرة الاستعمارية ، بطبيعة الحال ، وتشعر بارتياح كبير كلما أدى كفاح الشعوب الى خلق دول جديدة مستقلة . ولذلك نرحب اليوم بمزيد من السرور بقبول أعضاء جدد في منظمتنا : جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية موزامبيق الشعبية وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية . ان انضمام هذه الدول الى الامم المتحدة ، الذى نرجو أن يتبعه قريبا ، انضمام أنغولا وجزر الكومورو ، يؤذن بحقبة سوف تتخلص فيها قارة افريقيا من بقايا السيطرة الاستعمارية . انه لمما يسعدني ، بصفة خاصة أن اتقدم نيابة عن اندونيسيا بالتهاني وأطيب التمنيات لجيراننا ، شعب بابوا غينيا الجديدة بمناسبة حصولة على الاستقلال . ان اندونيسيا التي ترتبط ارتباطا وثيقا خلال الثقافة والتاريخ والجغرافيا ببابوا غينيا الجديدة تعتبر هذا حدثا سعيدا للغاية . انني واثق من أن شعبينا سوف يطوران اوثق علاقات الصداقة والتعاون في المستقبل . ان وفدى يتطلع الى اليوم الذى تشغل فيه بابوا غينيا الجديدة مكانها اللائق بها في هذه الجمعية باعتبارها عضوا كاملا في منظمتنا

Digitized by UNOG LIBRARY

وانني انتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقدير حكومتي للطريقة التي ساعدة بها استراليا ـ باعتبارها الدولة التي تقوم بالادارة ـ شعب بابوا غينيا الجديدة على ممارسته حق تقرير المصير .

بعد اعادة السلام الى الهند الصينية ، فان حكومتي جمهورية فيتنام الديمقراطية ، جمهورية فيتنام الجنوبية ، قد اعربتا عن رغبتيهما في الانضمام الى عمل منظمتنا . وان اندونيسيا كدولة في جنوب شرقي آسيا ، تؤمن بمبدأ العالمية بالنسبة للعضوية. تؤيد تماما هذه الرغبة ، وتأسف لأن هاتين الدولتين منعتا حتى الآن من شغل مكانيهما اللائقين بهما في الجمعية العامة . ان وفدى يأمل أن يصحح هذا الموقف قريبا لأنه ، في رأينا ، ان أهداف الميثاق ، ومصالح المجتمع الدولي ككل سيخدمها انضمام دولتي فيتنام الى عضوية الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان ميزة المشاركة في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، يزيد من أهميتها المغزى التاريخي لهذه اللحظة بالنسبة للأمم المتحدة ، وبالنسبة لاندونيسيا ، وبالنسبة للعالم بأسره ، ولذلك فنحن نشترك في الاحتفال بمرور ثلاثة عقود على تأسيس هذه المنظمة . كذلك فان شعب اندونيسيا يحتفل بالعيد الثلاثين لحصوله على الاستقلال .

وانني اذ أذكر الرابطة بين تأسيس الأمم المتحدة ، وبين حصول اندونيسيا على استقلالها ، فلأننا لا نعتقد ان هذا مجرد تلاقي زمني ، ولكنه أيضا تلاقي في القيم . ان الأمم المتحدة ، واندونيسيا ظهرتا في أعقاب الحرب التي عانت منها البشرية كثيرا ، ولذلك فمن الطبيعي ، ان الظروف المتشابهة الخاصة بمولدهما ، ينبغي أن تولد التزامات بمفاهيم متشابهة . ان ميثاق الأمم المتحدة ، ودستور اندونيسيا الصادر في سنة ١٩٤٥ ، يتضمنان مثلا ومبادئ جوهرية ، تتفق مع بعضها البعض ، كالمبادئ والمثل الخاصة بالاستقلال ، والعدالة ، والسلام ، والأمن الدوليين .

فضلا عن ذلك فان كفاح اندونيسيا من أجل الاستقلال ، وجهودها في المحافظة على وحدتها الاقليمية ، وسلامة أراضيها ، ونموها كدولة مستقلة ، يرتبط كثيرا بتاريخ نمو الأمم المتحدة .

لقد كان تدخل الأمم المتحدة ، أثناء حرب الاستقلال في اندونيسيا ، هو الذى أسرع بانهاء الصراع المسلح بين اندونيسيا وبين هولندا . وتمكنت عن طريق الأمم المتحدة أيضا من استكمال سلامة أراضيها عندما تم حل مشكلة غرب ايريان في الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة . ومن جهة أخرى ، أرجو أن يسمح لي بأن أشير الى بعض منجزات اندونيسيا ، ومساهمتها في دعم الدور الفعال لمنظمتنا .

ان أول حقيقة تخطر ببالي ، هي أنه منذ عشرين عاما مضت ، فان اندونيسيا ، بالاشتراك مع بورما ، والهند ، والباكستان ، وسرى لانكا ، قامت بمبادرة لعقد مؤتمر أسيوى افريقي في باندونج ، هذا المؤتمر التاريخي أدى الى مولد مبادئ باندونج العشرة ، التي أعترف بها فيما بعد على أنها الأساس السليم للعلاقات السلمية والعادلة بين الدول ، والتي استلهمت منها المبادئ التي قامت عليها حركة عدم الانحياز . ان مؤتمر باندونج قد آذن بمولد حقبة جديدة ، ولا سيما بالنسبة للشعوب التي كانت ماتزال تعيش تحت السيطرة الاستعمارية . ان رياح التغيير ، التي بدأت تهب على قارتي آسيا وافريقيا ، قد تدعمت واشتدت نتيجة لعمل المؤتمر ، الذى أدى الى الاسراع بعملية تصفية الاستعمار ، وفتح الطريق أمام الأمم المتحدة للتوسع في هذه العملية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي منطقة أخرى ، كثيرا ما يصفها أميننا العام بأنها من أهم مناطق التطور الملحوظ في دور الأمم المتحدة ، كانت مساهمة اندونيسيا والأمم المتحدة فيها هامة للغاية ، وأشير هنا الى جهود الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام . ان وحدات القوات الاندونيسية كانت دائما على حدود الكونغو ، وفي غزة وسيناء ، وقد اشتركت في تقديم التضحيات البشرية من أجل قضية السلام الدولي .

لذلك فان الطرق التي ساهمت بها الأمم المتحدة ، واندونيسيا ، واستفادة كل منهما من الأخرى عبر السنوات ، تشير بشكل واضح الى الرابطة الخاصة التي تنظر بها بلادى الى علاقاتها مع هذه المنظمة العالمية . ان اندونيسيا لا تعطي الأمم المتحدة مكانة رفيعة فحسب ، بل انها تشعر تجاهها أيضا بأنها مدينة لها بالامتنان . وبالنسبة لحكومتي ، لا يوجد أى شك في أن هذه المنظمة لا غنى عنها ، لا سيما في هذه الفترة التي يمر فيها العالم بتغيرات سريعة وجوهرية . لذلك فانني أود أن أؤكد الملاحظة التي تقدم بها السيد الأمين العام فالدهايم في مقدمة تقريره عن عمل هذه المنظمة :

" . . لا يوجد أى حل بديل رشيد في العلاقات الدولية للمبادئ والاجراءات التي تقوم بها الأمم المتحدة " .

كما لاحظت من قبل ، فان هذه الجمعية العامة ، تجتمع في وقت يتسم بالأهمية التاريخية الكبيرة ، حيث نجد أن التطورات العالمية تتسم بالتغير السريع ، وضرورة اجراء التكيفات اللازمة معه . وان هذا الأمر ينطبق على جنوب شرقي آسيا ، حيث نجد ان الحرب الدموية التي استمرت أكثر من ثلاثين عاما في الهند الصينية قد انتهت .

وان نهاية الحروب في فيتنام ، وكمبوديا ، تؤذن بميلاد فكرة جديدة في جنوب شرقي آسيا . ولذلك فان جميع شعوب هذه المنطقة مطلوب منها تكريس قدراتها ، ومواهبها ، لعملية التنمية الوطنية ، ولعملية تحرير أنفسها من التدخل الخارجي . كذلك فهي تفتح المجال لاعادة تنظيم علاقاتها المتبادلة بشكل سلمي ، وعلى أساس من التعاون ، والمنفعة المتبادلة ، وعلى أساس من الاحترام لسيادة كل دولة وسلامتها الاقليمية .

وان اندونيسيا ، في ذلك ، شأنها شأن جميع دول المنطقة ، قد رحبت بمولد السلام في الهند الصينية ، ليس فقط كوسيلة لانهاء سفك الدماء ، بل أيضا كضرورة لا غنى عنها ، من أجل

Digitized by UNOG LIBRARY

تحقيق السلام الدائم ، والتقدم ، والاستقرار في هذا الجزء من العالم . ان الجهود نحو تطوير نمط جديد من العلاقات ، وهيكل جديد من الاستقرار والانسجام في جنوب شرقي آسيا ، لا تعتمد على توقعات وأعمال دول جنوب شرقي آسيا فقط ، بل انها أيضا سوف تتأثر الى حد كبير بالسياسات التي تتبعها الدول الكبرى ذات المصالح في المنطقة . ومالم تعتبر هذه الدول ان من صميم مصلحتها أن تتبنى موقفا متفقا عليه ، فان الموقف قد يعود مرة أخرى الى دورة جديدة من الصراعات الدولية ، ويؤدى الى مزيد من الاستقطاب للقوى الكبرى .

لكن الجو السائد في جنوب شرقي آسيا يتسم بالأمل ، وهناك فرصة لم تتحقق من قبل خلال ثلاثة عقود .

ان هذا المناخ الخاص بالأمل والوعود ما زال ، للأسف ، مفتقدا في جزء حيوى آخر من آسيا . ان التطورات الأخيرة في شبه جزيرة كوريا قد قللت من الفرص التي كانت متاحة من قبل لاجراء حوار بين جزئي كوريا ، وان الجهود التي تستهدف تحقيق السلام والمصالحة ، التي زادت بعد توقيع البيان المشترك في تموز/ يوليه ١٩٧٢ بين شمال وجنوب كوريا ، قد تعرضت للتجمد ، وتجرى الاستعدادات حاليا لمواجهة جديدة ، من جانب الطرفين .

ان اندونيسيا لا يمكنها الا أن تنظر بمزيد من القلق الى هذه التطورات ، ليس فقط لأنها تجعل مشكلة اعادة توحيد كوريا ، بشكل سلمي ، أكثر صعوبة ، بل أيضا ، لأن لها أثرا ضارا على الجهود التي تبذل من أجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقة أكبر من شرق آسيا وغرب الباسيفيك . ومن الواضح ان الدور الذى تقوم به الأمم المتحدة ينبغي أن يتمثل في أيجاد حل سلمي ودائم للمشكلة الكورية ، وسيكون ذلك في غاية الأهمية .

وسوف تعالج الجمعية العامة هذا العام ، مرة أخرى ، موضوع وجود القوات الأجنبية تحت علم الأمم المتحدة في كوريا . وان وفدى يكرر وجهة نظره ، في ان الأمم المتحدة ينبغي أن تنهي وجودها العسكرى في كوريا ، وان الوقت قد حان لانتهاء حالة الحرب القائمة فنيا ، بين الأمم المتحدة ، وبين جمهورية كوريا الديمقراطية . لكن حيث ان الوجود العسكرى للأمم المتحدة مبني على قرار من مجلس الأمن ، فان اندونيسيا تعتقد ان الطريقة المناسبة ، هي أن تطلب الجمعية العامة من مجلس الأمن أن يتخذ الاجراءات الضرورية ، وأن يضع الصيغة اللازمة لانهاء هذا الوجود .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا الصدد ، فان اندونيسيا تولي أهمية كبيرة للمحافظة على جو بناء يؤدى الى استئناف الحوار المباشر بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية باعتبارهما الطرفين الرئيسيين المعنيين بالصراع . وان وفدى يعتبر هذا من الضرورى بمكان ، وان البديل عن اتفاق الهدنة هو اتخاذ ترتيب سلمي دائم ، وهذا ينبغي أن يصحبه اقامة الجهاز البديل الذى سيعتبر ، عن طريق تحقيق السلام والهدوء أمرا ضروريا من أجل اجراء المفاوضات .

ان جميع جهودنا ينبغي أن تنبع من اعتراف بالحقائق الأساسية التي تسود شبه جزيرة كوريا ، ومالم نأخذ في الاعتبار ، هذه الحقائق وهذه الأمور ، فانني أخشى أن نستمر في عمل لا فائدة منه من تأييد أو رفض حلول متعارضة ، ولن توجد أية نتيجة لذلك سوى تدهور آخر للموقف .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد جرت في الشرق الأوسط جهود مكثفة خلال الشهور القليلة الماضية لتحقيق السلام ، وتحقيق حل عادل للصراع الذى استمر طوال فترة وجود الأمم المتحدة ، وقد أدى ذلك الى تحقيق بعض النجاح .

ان اندونيسيا ترحب بالاتفاق الثاني المؤقت بين مصر واسرائيل الذى ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المصرية المحتلة ، وأن اندونيسيا تشيد بصفة خاصة بالرئيس السادات رئيس جمهورية مصر لوضوح الرؤيا ، والشجاعة ، اللتين أبداهما في التوصل لهذا الاتفاق ، ونود أيضا أن نعبر عن تقديرنا للسيد وزير خارجية الولايات المتحدة على الجهود التي بذلها من أجل التقريب بين موقف الطرفين .

ولكننا جميعا ندرك أن هذا الاتفاق ليس سوى خطوة على طريق طويل ، نحو سلام عادل ودائم ، ولا ينبغي أن تخلق المعاذير لتأخير عملية بذل مزيد من الجهود للتوصل الى حل شامل ، لأزمة الشرق الأوسط ، ومثل هذا الحل لكي يكون حلا دائما ينبغي أن يلبي المطالب المشروعة للأمة العربية ، من أجل انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة ، وينبغي أن يلبي مطالب الفلسطينيين الخاصة باستعادة حقوقهم الأساسية بما في ذلك حق تقرير المصير ، ومطالب المسلمين في العالم أجمع بعودة المدينة المقدسة ، مدينة القدس ، للوصاية العربية .

ان وفدى مازال مقتنعا بأن قرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، ورقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ ، يشكلان الأساس الذى يمكن وفقا له تحقيق العدالة والأمن لكافة الدول في الشرق الأوسط .

ان تطور الأحداث في قبرص ، يعتبر مجالا آخر يثير القلق للمجتمع الدولي ، وان وفدى يأسف للخطى البطيئة التي تسير بها الجهود التي تستهدف الى التوصل لحل شامل لمشكلة قبرص ، ونحن نأمل ، أن المحادثات التي بدأت في فينا ، سوف تستمر بروح من التسامح المتبادل ، حتى يمكن التوصل الى حل سياسي نهائي ، يؤدى الى ضمان حقوق كل جالية من الجاليات ، ويساعد الطائفتين على أن تعيشا في انسجام مع بعضهما البعض ، وان اندونيسيا تود أن تكرر موقفها الخاص بأن قبرص يجب أن تظل دولة مستقلة ذات سيادة ، ودولة غير منحازة ، وأن تحترم سلامة أراضيها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان موافقة الجمعية العامة في عام ١٩٧١ على الاعلان الخاص باعتبار المحيط الهندى منطقة سلام قد أدى الى تزايد الأمل ، لا سيما بين الدول الشاطئية والدول الداخلية في أن يتمكنوا من وضع حد للتنافس العسكرى بين الدول الكبرى في المنطقة .

ان هذه الآمال لم تتحقق ، بل انها بدأت تنكمش يوما بعد يوم ، بسبب التطورات التي تحدث ، والتي تتعارض تماما مع أهداف هذا الاعلان ، فبدلا من تخفيض الحشود العسكرية ، نجد أن هناك تصاعدا في التنافس العسكرى بين الدول الكبرى في المنطقة .

وهذه الأوضاع تتعارض تماما مع أهداف الوفاق ، وان اندونيسيا تعرب عن قلقها البالغ بشأن هذه التطورات ، وتأمل أن يتم اتخاذ مزيد من الاجراءات أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة ، بغية ضمان التنفيذ الكامل والفعال ، لأهداف الاعلان الخاص بالمحيط الهندى .

ان مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار ، يعتبر من أهم الجهود الدولية ، التي أنجزت لخلق نظام دولي عادل ، في هذا المجال من الكرة الأرضية ، وان الاجتماع المقبل الذى سوف يعقد في نيويورك هذا العام ، سيكون مرحلة حاسمة في تقدم هذه المحاولات .

وان اندونيسيا تلاحظ بمزيد من الرضى ، أن الجهود التي تستهدف استخدام موارد البحر من أجل منفعة البشرية ككل ، قد بدأت تؤتي ثمارها ، ولكن ينبغي أن نأخذ في الاعتبار ، أن الاتفاقية الدولية الخاصة بقانون البحار ، ينبغي أن تقوم — ليس فقط — على اعتبارات خاصة بالرخاء الاقتصادى لكافة الدول ، بل ينبغي أيضا أن تأخذ في الاعتبار المصالح السياسية ، ومصالح الأمن للدول النامية .

ان وفدى يود أن يعرب من فوق هذه المنصة ، عن امتنانه لجميع الدول الصديقة ، التي وافقت على نظرية اندونيسيا الخاصة بالدولة الأرخبيلية .

ونحن نود أن نتذكر انه من الناحية التارخية ، فان الدول الكبرى قد انتهكت حرية البحار من أجل ضمان سيطرتها على كثير من دول العالم الثالث ، واننا ينبغي أن نضع حدا لسوء الاستخدام هذا ، وأى اتفاقيات مستقبلة خاصة بقانون البحار ينبغي أن تعمل على ضمان احترام السيادة وسلامة الأراضي والوحدة السياسية لهذه الدول ، دون الاضرار بالمصالح المشروعة للمجتمع الدولي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التطورات التي وقعت في القارة الافريقية ، تعطينا مشاعر مختلطة من الارتياح والقلق المستمر ، فمن جهة نجد أن المجتمع الدولي قد رحب هذا العام مرة أخرى بمولد عدد من الدول المستقلة في افريقيا ، وبانضمامها الى منظمتنا ، ومن جهة أخرى فان الأحوال السائدة في افريقيا الجنوبية ، مازالت تحمل آثار شرور الاستعمار والعنصرية والتفرقة العنصرية ، وحكم الأقلية في أبشع صورها .

ان نظام الأقلية العنصرية في زمبابوى ، مازال يسلب الحقوق الأساسية الخاصة بالاستقلال والكرامة الانسانية للأغلبية السوداء ، بينما نجد أن النظام الكريه الخاص بالتفرقة العنصرية يعمل على ابقاء شعب جنوب افريقيا في أحط الأوضاع التي نبعت عن السيطرة الاستعمارية ، وينبغي أن نستمر في تأييد شعب زمبابوى في كفاحه من أجل الاستقلال ، وفيما يتعلق بناميبيا مازالت اندونيسيا تؤمن أن الأمم المتحدة ينبغي أن تقوم بمسؤولياتها نحو المنطقة ، وأن تنهي الاحتلال غير الشرعي لها من قبل جنوب افريقيا ، وان الأمم المتحدة ينبغي أيضا أن تضمن سلامة أراضي ناميبيا .

وفي مواجهة الموقف في جنوب افريقيا فينبغي على قوى التقدم والعدالة أن تزيد من جهودها لكي تجبر هذه النظم العنصرية على احترام ارادة المجتمع الدولي .

واحدى الاتجاهات الأساسية في عصرنا هي ظاهرة استمرار عملية الوفاق ، ومن أهم مظاهر الوفاق كان التوقيع في الشهر الماضي على الاعلان الخاص بمؤتمر الأمن والتعاون في أوربا من قبل قادة ٣٥ دولة في أوربا ، والولايات المتحدة ، وكندا ، وبذلك فعلى الأقل نجد أن جو الشك والعداوة الذى نبع من الحرب الباردة قد بدأت تخف حدته في أوربا وتحل محله علاقات بناءة .

ولكننا لا يمكن أن نغفل الاطار الخاص بمرحلة الوفاق الحالية ، سواء من ناحية المضمون أم من ناحية الامتداد الجغرافي . ان مؤتمر هلسنكي مع ذلك مهما كان ، خطوة تمهيدية نحو السلام الشامل ، فانه مقصور لا شك على أوربا فقط ، وهو يترك كثيرا من المواقف المتفجرة في كثير من أجزاء العالم الأخرى التي لم تتغير بعد ، كذلك فان عملية الوفاق السياسي يجب عليها أن تمتد أيضا الى عملية الوفاق العسكرى ، لا سيما في مجال نزع السلاح .

ان الأمين العام للأمم المتحدة في كثير من المناسبات أعرب عن قلقه العميق ، وهو قلق يشاركه فيه وفدى ، بشأن الموقف غير المشجع الذى وصلت اليه المفاوضات الخاصة بنزع السلاح ،

Digitized by UNOG LIBRARY

ان سباق التسلح النووى مازال مستمرا بين الدول الكبرى ، وكذلك فان انتشار التكنولوجيا الخاصة بانتاج الأسلحة النووية أصبحت تتقدم بسرعة كبيرة ، لدرجة قد لا يمكن التحكم فيها بعد ذلك ، وفضلا عن ذلك فان انتشار الأسلحة التقليدية المتطورة قد خلق أخطارا جديدة ، وقد تكون لها آثار ضارة للغاية على السلام والأمن الدوليين ، ومن المحزن أن نلاحظ أن الانفاق العام للأسلحة يتجه نحو الزيادة ليصل الى ٣٠٠ بليون دولار في السنة بينما يوجد حوالي ٥٠٠ مليون من أبناء البشر يعيشون في مجاعة ، حقا ان المئات والآلاف المؤلفة قد ماتت من الجوع .

ان اندونيسيا لتضم صوتها لجميع الدول ذات النوايا الطيبة التي أيدت النداء الذى أدلى به الأمين العام ، بأن جميع الدول سواء أكانت دولا كبيرة أم صغيرة ، نووية أم غير نووية ، ينبغي أن تمارس ضبط النفس ، وأن تبطيء من سباقها الخاص بالتسلح ، وتحد من اتجارها بالأسلحة .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد اصبح من الضروري وضع برنامج للتسلح يتمشى مع الوقت الحاضر . ان عادة التأييد بالكلام فقط لعملية منع انتشار الاسلحة ، ينبغي ان تتوقف . ومازالت اندونيسيا تحث على عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، ونحن مقتنعون بأن مثل هذا المؤتمر سوف يؤدي الى نظرية أوسع مجالا ، لهذه المشكلة المتعددة الاطراف ، ويمكن — كذلك — ان يكون دافعا لزيادة جهودنا من أجل التوصل الى اجراءات فعالة للتحكم في سباق التسلح وفي تحقيق نزع السلاح الصادق عن طريق الخفض المخطط للترسانات العسكرية الخاصة بالاسلحة النووية والتقليدية القائمة حاليا .

انني اعتقد أن هذه الجمعية تجتمع في لحظة تاريخية ، تتسم بعديد من التطورات العالمية الحاسمة .

ان الفجوة التي تزداد اتساعا بين الاغنياء وبين الفقراء ، وزيادة التكافل بين الامم ، وبالاضافة الى ذلك ، المطالبة بالعدالة الاجتماعية والضروريات الاقتصادية التي تواجهنا نتيجة مشكلات دولية ، مثل الفقر والجوع ، وزيادة السكان ، وانكماش الموارد ، والتضخم العالمي . كل هذا خلق بعدا جديدا يهدف لسعي الانسان من أجل تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

هذا بالاضافة الى الدراية المتزايدة للرابطة القوية بين التنمية الاقتصادية وبين الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، مما أدى الى الاهتمام الزائد في المجتمع الدولي بمشكلة خاصة بمستقبله الاقتصادي ، وبالتالي ادت الى بدء حوار لم يسبق له مثيل بين الدول المتقدمة ، وبين الدول النامية ، عن كيفية التوصل الى نظام اقتصادي دولي جديد ، قادر على تحقيق مزيد من السلام ، والعدالة ، والكفاية للجميع .

ان الجهود التي تستهدف معالجة المشكلات الاقتصادية الكبرى في عصرنا ، بطريقة أكثر منهاجية وتركيزا ، قد بدأت في عام ١٩٧٠ عندما عقدت الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة ، ووافقت على استراتيجية التنمية الدولية ، التي تضمنت مجموعة من الاجراءات التي تستهدف تدعيم التعاون الاقتصادي الدولي ، بغية الاقلال من الفوارق بين الدول وبعضها .

ان الاتجاهات الخاصة بالاقتصاد العالمي ، قد تدهورت كثيرا بدلا من أن تتحسن ، وقد تم ذلك في شكل سلسلة من الازمات ، والتقلبات التي أثرت على اسس النظام الاقتصادي الدولي ، وهددت بالحاق الضرر بالتعاون الدولي في المجالات الاخرى ايضا .

Digitized by UNOG LIBRARY

انه لمن حسن الحظ ان الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة في العام الماضي ، وهي أول دورة خاصة عقدت لمعالجة الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية ، كانت بمثابة نقطة تحول في هذه العملية ، بغض النظر عن الاعلان ، وبرنامج العمل اللذين صدرا عنها ، فان أهم ما حققته الدورة الخاصة السادسة ، هو نجاحها في خلق دراية أكبر بالتكافل بين الامم ، وبارتباط المشكلات العالمية ، وبذلك خلقت مناخا افضل للقيام بمحاولات صادقة وجادة من قبل المجتمع الدولي .

لقد أدت تلك الدورة الى توليد قوة دافعة استمرت ، وأعطت ثمرتها خلال الدورة الاستثنائية السابعة ، حيث تمت الموافقة على قرار وعلى برنامج جديد أوسع نطاقا لتحقيق الانماء والتعاون الاقتصادى الدولي .

ان نتائج الدورة الخاصة السابعة كانت ناجحة جزئيا ، ولا يمكن ان نتوقع ان تكون ناجحة بشكل كامل ، ولكن كما اوضحتم ، يا سيدى الرئيس ، في الخطاب الخاص بقبولكم الرئاسة ، فان هذه النتائج تمثل اول تعبير عملي عن ضرورة اجراء تحول في النظام الاقتصادى الدولي ، وذلك بغية تحقيق مشاركة اكثر عدالة في ثروات العالم وفي تحقيق توازن جديد في المصالح بين الدول الصناعية وبين الدول النامية ، يكون في صالح هذه الدول الاخيرة . هذه الارادة السياسية ينبغي الابقاء عليها ، وينبغي ان تعطي تعبيرا ملموسا في مزيد من الخطوات التي تستهدف تنشيط هذا الاتفاق في الرأى .

وفي رأى وفدى ، فان القرار الخاص بالاتفاق في الرأى ، سوف تكون له أهمية تنفيذية كبيرة ، وسوف يسهل العمل المكثف الذى يجرى حاليا ، او الذى يتصور عمله كثير من أجهزة الامم المتحدة ، بغية تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد في مجالاتها المختلفة . وهذا ، بطبيعة الحال ، يشمل المهمة الخاصة باعادة تنظيم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لمنظمة الامم المتحدة ذاتها .

وبالنسبة لوفد بلادى ، فان التنفيذ الفعال لهذا القرار الخاص بالاتفاق في الرأى ، يعطي دفعة جديدة وأثرا ايجابيا للمفاوضات المختلفة التي سوف نجريها ، أو التي بدأت بالفعل ، سواء داخل أو خارج هيئة الامم المتحدة . وانني اشير ، بصفة خاصة ، الى مفاوضات التجارة المتعددة الاطراف ، ومؤتمر الاونكتاد " القادم ، ومؤتمر باريس الخاص بالطاقة والمواد الخام والانماء .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان اندونيسيا باعتبارها دولة منتجة ومصدرة لعدد كبير من المواد الخام ، سواء المعدنية أو الزراعية ، لديها سبب خاص يجعلها مهتمة كثيرا بمفاوضات هذه المؤتمرات . ان قرارات هذه المؤتمرات سوف يكون لها اثر كبير على اقتصادنا القومي ، وانه لأمر حيوى بالنسبة لاندونيسيا ان تنجح هذه المؤتمرات في ترجمة القرار الخاص بالاتفاق في الرأى ، الذى اتخذته الدورة الخاصة السابعة ، بحيث يؤدى الى التزامات ملموسة ومحددة .

ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين للامم المتحدة ، يعطينا الفرصة للتفكير ، في الدور الذى يمكن ، وينبغي ان تلعبه منظمتنا في الشؤون العالمية خلال الاعوام المقبلة .

وبالرغم من أن نقاد هذه المنظمة كانوا كثيرين في الماضي ، وحتى يومنا الحالي ، فهناك ادراك متزايد انه بالرغم من اوجه النقص في النظام ، فان الامم المتحدة تعتبر المنصة العالمية الوحيدة التي ينبغي أن تستمر في ان تلقى التأييد والدعم . ان الحقائق الخاصة بالتطورات الدولية ، تجعل من الضرورى بالنسبة لكافة الدول ان تفعل ذلك باعتباره الطريق الوحيد المفتوح أمام جهودنا ، لمعالجة المشكلات الحاسمة في عصرنا .

ان التكافل والنطاق العالمي لهذه المشكلات ، يملي علينا أهمية تطوير قدرة عالمية شاملة على الاستجابة .

أعتقد أن الامم المتحدة هي المركز الطبيعي الاساسي لتطوير مثل هذه القدرة ، وانه يمكننا ، وينبغي عليها ، أن تصبح الاداة الرئيسية للدول التي تساعدها على تحقيق الحد الادني من شروط السلام والحياة المتمدينة على وجه الارض .

اعتقد أن مواجهة هذا التحدى ستكون المهمة الرئيسية للامم المتحدة في السنوات القادمة ، وسوف يتطلب هذا تغيّرا وتكيّفا لمنظمتنا ، سواء من حيث الهيكل ، او من حيث الاجراءات . ان أوجه النقص في الوقت الحالي ، أمر لا يمكن انكاره ، ولكن لا ينبغي علينا أن ننكر وجود الفرصة لاجراء تعديل ديناميجي وهام في الامم المتحدة .

ان المجالات العامة التي يمكن فيها تحقيق هذا التجاوب ، اعتقد انها واضحة لنا جميعا ، وقد تم التعرف على بعضها بالفعل . فأولا ، وقبل كل شيء ، ينبغي ان يكون هناك احساس بالهدف أو الغرض عند وضع برامج الامم المتحدة ، بحيث تتمشى مع مطالب عالم يضم دولا متكافله .

Digitized by UNOG LIBRARY

اعتقد أنه من الاهمية بمكان ، ان نؤكد التزام الدول الاعضاء ، بأن تنظر هذه الدول الى الامم المتحدة باعتبارها اداة جماعية لتحقيق اهداف مشتركة . ونحن لا يمكن أن نتوقع من دول العالم أن تتخلى فجأة عن نظرية السيادة والمصالح الوطنية ، ولكن ما يمكن أن نطلبه منها ، هو أن تعيد دراسة وتحديد مطامحها الوطنية في ضوء المصالح الشاملة الواسعة المدى للبشرية ككل ونحن ، بالطبع ، لا يمكننا أن نتوقع من البشر أن يتوحدوا على اساس ايديولوجية مشتركة ، أو حكومة تتعدى القومية . ولكنني اعتقد أن هناك ارضا مشتركة كافية ، تسمح بأن يكون هناك اهتمام مشترك لبقائنا وتكافلنا ، وحاجة ضرورية للتعاون الشامل .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعندما تتحقق هذه المتطلبات الأساسية ، سوف يمكن للأمم المتحدة أن تطور قدرتها على مواجهة مهمتها الرئيسية ألا وهي تحقيق السلام ، ليس فقط باعتباره نبذا للحرب ، بل السلام الذى يتحقق نتيجة للعلاقات العادلة والمنسجمة بين الدول ، وأن يتم تحقيق الأمن ، ليس كضرورة فحسب بل مطلب باعتبار انه يشمل التقدم ، والفرصة المتكافئة للجميع ، لتحقيق حياة مقبولة معنويا تتسم بالكفاية للجميع .

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل (العربية السعودية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، سيادة الرئيس ، يسرني أن أقدم لكم باسم وفد بلادى ، خالص التهاني على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثلاثين .

واني لعلى ثقة ، بأن سير مداولاتنا وأعمالنا في هذه الدورة ، ستتكلل بالنجاح بفضل حكمتكم ، وحنكتكم .

كما يسرني أن أنوه ، باسم وفد المملكة العربية السعودية ، عن تقديرنا للجهود المخلصة ، والقيادة الحكيمة التي أدار بها معالي وزير خارجية الجزائر السيد عبد العزيز بوتفليقة ، أعمال ومهام كل من الدورة العادية التاسعة والعشرين ، والدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة .

كذلك أود أن انتهز هذه الفرصة ، لأحيي معالي الأمين العام الدكتور كورت والدهايم ، لما بذله ويبذله من مجهودات عظيمة ، في سبيل السلام والأمن الدوليين ، والعمل على تحقيق أهداف ومبادئ الأمم المتحدة .

وانني باسم المملكة العربية السعودية أشارك في الترحيب بانضمام كل من دول كاب فيردى وسان تومي وبرنسيب وموزامبيق كأعضاء في منظمتنا هذه .

واننا اذ نرحب بهذه الدول الأعضاء الجديدة ، نتطلع الى الوقت الذى سنرحب فيه بانضمام كل من انجولا وبابوا غينيا الجديدة الى الامم المتحدة .

سيادة الرئيس ، ان لدورتنا هذه معنى خاصا ، تستمده من مرور ثلاثين عاما على نشوء الأمم المتحدة وصدور ميثاقها ، الذى تمثل اهدافه ومبادؤه مطامع البشرية وتطلعاتها المشروعة الى الأمن والسلام ، والنمو والازدهار ، في ظل الحق والعدالة ، وبروح من التعاون البناء .

واذا ألقينا نظرة عابرة على منجزاتنا كمجتمع دولي خلال هذه العقود الثلاثة ، لوجدنا

Digitized by UNOG LIBRARY

بعض الظواهر التي تستحق التوقف عندها ، نظرا لما تتضمنه من طبيعة مزدوجة تدعو الى التفاؤل والحذر في نفس الوقت .

فلا شك ان مجتمعنا الدولي يرحب بظاهرة الوفاق بين الدول الكبرى ، لما فيه من ابعاد لشبح الحرب ، وتخفيف للتوتر العالمي ، ودعم للسلام الدولي ، ولكننا اذ نتطلع الى الوقت الذى يتطور فيه هذا الوفاق الى " وئام وتضامن " بين الدول ، لنأمل في الوقت نفسه ، أن يكون في هذا الوفاق الخير أيضا للدول الاخرى التي تشكل الغالبية العظمى في منظمتنا هذه ، وأن لا يكون ذلك على حساب حريتها وحقوقها ومطالبها العادلة .

واذا كان للوفاق أثره الملموس في دعم السلام ، الا ان الامن لا يزال في حاجة الى جهد أكبر .

ذلك لأن الامن الدولي لا يقوم الا على عوامل سياسية ومقومات اقتصادية معا ، نظرا لترابط وتكامل تلك المقومات والعوامل .

سيادة الرئيس ، انني لعلى ثقة بأن القدرات والمنجزات التي ساهمت بها الدول المتقدمة على صعيد الصناعة والعلم والتكنولوجيا في القرن العشرين ، لكفيلة بحل المشاكل الاقتصادية التي يقاسي منها عالمنا اليوم ، اذا حسنت النوايا ، وسيطرت على علاقاتنا القيم الانسانية ، وتمسكنا بالمبادئ السامية الهادفة الى تحقيق التعاون والتضامن بين الشعوب بعيدا عن الانانية ، وترجيح المصالح غير العادلة ، فبمثل هذه القيم وبمثل هذه المبادئ يمكننا ان ننظم اقتصادنا الدولي لتحقيق الخير لجميع المجتمعات ، المتقدمة منها والنامية ، الكبيرة منها والصغيرة .

سيادة الرئيس ، ان النتائج التي اسفرت عنها مداولاتنا في الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة لتدل على التقاء وجهات النظر في كثير من المواضيع التي طرحت على بساط البحث ، وتقاربها بالنسبة للبعض الآخر . وان وفد بلادى اذ يعرب عن ارتياحه لهذه النتائج ، فانه يعتبرها أسسا ومبادئ صالحة لتوفير العدالة والامن الاقتصادى في المجتمع الدولي ، واننا لنتطلع بكثير من التفاؤل الى لقاءاتنا المقبلة الهادفة الى تطبيق هذه المبادئ ، واقامة البنيان الاقتصادى على تلك الأسس بروح التعاون لا المواجهة ، وفي ظل النوايا البناءة البعيدة عن تبادل الاتهامات.

وان الدول النامية لتتطلع الى اول لقاء من هذه اللقاءات الذى دعا الى عقده في باريس

Digitized by UNOG LIBRARY

في أواسط الشهر القادم فخامة رئيس جمهورية فرنسا ، واننا اذ نشكر هذه المبادرة لنأمل أن تمتد الى ذلك اللقاء ، روح التعاون والنوايا البناءة التي لمسناها في الجمعية العامة للدورة الخاصة السابعة .

ولست في حاجة هنا الى التذكير بمواقف الدول المصدرة للبترول التي أعلنها مؤتمر قمة رؤسائها الذى انعقد في الجزائر في مستهل هذا العام والمتمثلة في تقدير تلك الدول لمسؤولياتها الدولية واستعدادها الصادق للسير الى أقصى مدى في سبيل المساهمة في وضع أسس عادلة للتعاون الاقتصادى الدولي .

سيادة الرئيس ، لابد ان انوه هنا ، الى ان التعاون والعدالة هما الأساسان السليمان لكل تقدم مرغوب فيه ، وبهما يسهل ايجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها عالمنا في الوقت الحاضر ، تلك المشاكل التي يحسن بنا ان نضع لها حلولها الناجعة ، لنتفرغ للمشاكل التي ستعاني منها البشرية في المستقبل المنظور ، كنضوب مصادر الثروة الطبيعية ، ومشاكل البيئة ، والانفجار السكاني ، واساءة استعمال العلوم والتكنولوجيا ، وغير ذلك من المشاكل .

سيادة الرئيس ، ان كثيرا من القضايا المطروحة للبحث في دورتنا هذه ، ليست قضايا جديدة ، ومنها مايتكرر على جدول اعمالنا منذ نشوء الامم المتحدة دون ان نقوى على ايجاد الحلول لها ، ومرد ذلك في اعتقادنا ، اننا نبحث هذه القضايا من ناحية على أسس لاتتوفر فيها مقومات العدالة ، كما اننا من ناحية أخرى ، نعالج فقط اعراضها دون التعرض لأسبابها وجوهرها .

فمنذ سنة ١٩٤٧ ، حين تكالبت قوى الصهيونية الغاشمة ، مع قوى البغض والطغيان على الشعب الفلسطيني ، وأخرجته من وطنه ومن دياره ، ومنطقة الشرق الأوسط لم تتمتع بأمن أو سلام . ومنذ ذلك التاريخ ، ومنظمتنا بمختلف هيئاتها وفروعها ، تبحث وتناقش هذه القضية بأسماء مختلفة ، وفي اطارات متعددة ، تناقش منها بعض جوانبها وبعض مضاعفاتها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكنها لم يسبق لها أن بحثت جوهر القضية الأصيل ، ولم يسبق لها أن عالجت موضوعها في اطارها الصحيح الذى يؤدى الى الحل السليم .

فابتداء من عام ١٩٥٢ وحتى ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، والامم المتحـــدة تناقش القضية في اطار " اللاجئين الفلسطينيين " ، وهذا الاطار ليس هو الاطار السليم لبحـــث القضية ، وموضوع اللاجئين واغاثتهم ، ليس هو جوهر القضية ، فقضية فلسطين هي قضية شعـــب، وقضية أرض ووطن ، انها قضية شعب معتدى عليه ، وقضية أرض مغتصبة ، وعندما يرتكز البحث علـــى هذا الأساس ، سنكون قد بدأنا في الاتجاه السليم نحو الحل العادل . فمرور أكثر من سبعـــة وعشرين عاما على الاعتداء على الشعب الفلسطيني ، واغتصاب أرض فلسطين ، لم يستطع أن يجعـــل من قضية الشعب الفلسطيني ، قضية شعب لاجيء كما ارادت له قوى البغي والصهيونية أن يكون ، بل ظل عبر تلك السنين ، يستمد من عدالة قضيته ، ومن أنه صاحب حق ، صلابة وعزيمة ، لأن تكون لـــه أرضه ، وأن يكون له وطنه ، وان يقرر مصيره بنفسه .

ولأكثر من سبعة وعشرين عاما ، واسرائيل تقوم بالاعتداء اثر الاعتداء ، وترتكب الجريمـــة بعد الجريمة ، وتشن الحرب تلو الحرب ، على شعب فلسطين ، وعلى ارض فلسطين ، وعلـــــى الشعوب العربية ، متحدية بذلك الأمم المتحدة وميثاقها ومبادئها وأهدافها ، ومتحدية بذلـــك المجتمع الدولي ، وما يمثله من قيم انسانية ومثل حضارية ، وهي بذلك تبرهن على انها غير جديـرة بالانتساب الى هذه المنظمة .

سيادة الرئيس، ان اسرائيل كيان صهيوني مصطنع ، لا يحترم الأديان ، فهي في كل لحظة تغير معالـ القدس السكانية والحضارية ، وهي في كل وقت تعبث فسادا في المقدسات الاسلامية ، وكان آخـــر ذلك ، انتهاك حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل ، الذى عبثت في مقدساته دون أى اعتبار، لمشاعر المسلمين والمؤمنين في جميع أنحاء المعمورة ، غير آبهة بقرارات الأمم المتحدة ، ومن نافلة القـول أن أى بحث في قضية فلسطين ، وأى حل لها ، لا يؤدى الى تحرير القدس الشريف ، ويزيـل العدوان الأثيم عنها ، وعن المقدسات فيها ، ويعيدها عربية لأصحابها الشرعيين ، لهو حل غير مقبـــول ، فالقدس ومقدساتها ، تمثل في ضمير كل عربي وكل مسلم وكل مؤمن بالله ، معنى وقيمة لا يستطيـــع بدونها ، أن يعيش في أمن أو سلام مع نفسه ووجدانه ، قبل أن يعيش في أمن وسلام مع غيره ، فعودة

Digitized by UNOG LIBRARY

القدس الى السيادة العربية ، يعيد لجميع المؤمنين على مختلف دياناتهم ، حرية العبادة ويصون جلال مقدساتهم ، ويحفظ السلام في المنطقة .

سيادة الرئيس ، ان وضع قضية فلسطين في جدول أعمال الجمعية العامة لمناقشتها في اطارها الصحيح باعتبارها قضية شعب وأرض ، ودعوة الممثلين الشرعيين لشعب فلسطين ، للمساهمة في بحثها وتوضيح جوانبها ، لهو عمل يدعو الى التفاؤل ، كخطوة في سبيل البحث عن الحل العادل ، الذى يعيد الحقوق لأصحابها ، وان هذا العمل الذى جاء نتيجة لموافقة (١٠٥) دولة ، ليعتبر بمثابة اعتراف دولي جماعي بأهمية وخطورة القضية .

سيادة الرئيس ، ان من مضاعفات قضية فلسطين ما يسمى الآن بقضية الشرق الأوسط ، حيث تحتل اسرائيل أراض عربية في سيناء ، وفي الجولان ، وفي الضفة الغربية ، وفي غزة ، واذا ما أطلق العنان لاسرائيل في تعنتها وعنادها واصرارها على الاستمرار في الاحتلال والعدوان ، رغم قرارات الأمم المتحدة ، ورغم ارادة المجتمع الدولي ، فلن يستقر الأمن ، أو يستتب السلام في المنطقة .

وغنى عن البيان ، ان القضاء على هذه المضاعفات بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية ، سيكون ولا شك ، خطوة على طريق السلام ، ولكنها ليست السلام كله ، لأن السلام لن يتحقق الا بايجاد الحل لجوهر القضية ، ومع أطرافها الأصليين ، أى مع الشعب الفلسطيني المعتدى عليه .

والقضية في ابعادها ليست قضية فلسطين فحسب ، وانما هي قضية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ، وقضية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وقضية منظمة الوحدة الأفريقية ، وقضية دول عدم الانحياز ، وقضية كل الدول المحبة للسلام ، التي تؤيد رد العدوان ، وتمقت العنصرية والاستعمار الاستيطاني .

سيادة الرئيس ، ان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني ، انما هي شعوب تحب السلام وتصبوا اليه ، ولكنها تريده سلاما يقر العدل ، ويمحو الباطل ، ويزيل العدوان ، ويعطي كل ذى حق حقه ، واذا ما أردنا السلام مخلصين ، فلابد من مواجهة الحقائق بشجاعة ، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تؤدى الى ايجاد الحل العادل المنشود ، وليس مهما أن يأتي الحل خطوة خطوة ، أو يأتي في جنيف أو نيويورك ، وانما المهم أن ينصب الحل

Digitized by UNOG LIBRARY

على القضية في جوهرها الأصيل ، وأن يأتي في اطارها الصحيح فمن حق الشعب الفلسطيني ، أن يكون له وطنه الذى يعيش على أرضه ، ومن حقه أن يعود الى دياره ، ومن حقه أن يقرر مصيره بنفسه ، كغيره من شعوب العالم سواء بسواء ، فمثل هذه الحقوق للشعب الفلسطيني ، انما هي ضرورة انسانية ، وضرورة سياسية ، وضرورة للسلام العادل .

سيادة الرئيس ، ان الشعب الفلسطيني ، يريد أن يعيش في أمن واطمئنان ، يريد أن يسالم دون أن يستسلم ، يريد أن يبني دون أن يهدم ، وهو قادر على صنع السلام ، وقبول السلام، ولكن لا يمكن أن يتحقق السلام برغبة طرف واحد ، مادام الطرف الآخر يتفوه بالسلام ، ويعمل ويسعى للحرب والدمار .

سيادة الرئيس ، من الظواهر الصحية في المجتمع الدولي الآن ، تعدد المنظمات الدولية ذات المجموعات المتجانسة ، والتي تربط بين أعضائها روابط خاصة ، تزيد من قدرتهم على القيام بدور بناء في المجتمع العالمي ، يكمل دور الأمم المتحدة ، ويزيد من امكانياتها بصورة أو بأخرى .

وقد تأسست في السنوات الأخيرة ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، التي تضم اثنين وأربعين من أعضاء الأمم المتحدة ، تجمع بينهم رابطة التاريخ ، والتراث المشترك ، والعقيدة الاسلامية بكل أبعادها ومحتوياتها الروحية والدنيوية ومبادئها ، التي تقوم على العدل والاخاء بين البشر، والتعاون بين الشعوب في جميع ميادين السياسة والاقتصاد ، والعدالة الاجتماعية والمسئولية المشتركة تجاه رفاهية البشر جميعا .

وقد حققت هذه المنظمة تقدما سريعا وفعّالا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، وأقامت المؤسسات التمويلية والانمائية والفنية والاعلامية ، ونرجو أن يقرر لها خلال هذه الدورة مقعد كمراقب .

هذا وقد ناقش المؤتمر الاسلامي في دورته الأخيرة المنعقدة في شهر تموز/يولية الماضي ، الأوضاع السيئة للجماعات الاسلامية في مختلف بقاع العالم ، وقرر اتخاذ جميع الاجراءات الهادفة الى تحسين تلك الأوضاع ، وضمان حقوقهم العادلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

واننا لنأمل أن تتاح لهذه الجماعات ، فرصة التمتع بكامل الحقوق ، في ظل من العدالة والانصاف .

سيادة الرئيس ، انه بالرغم من تطور البشرية ، والتقدم الذى أحرزته في مختلف المجالات ، والتقارب الحضارى والفكرى والثقافي ، لا نزال نشاهد ونستنكر ، ما يجرى من تفرقة عنصرية في جنوب افريقيا من قبل الاقلية البيضاء ، مما يتنافى مع عقيدتنا الاسلامية ، ومع جميع القيم الانسانية ، والمثل العليا ، ومبادئ واهداف الامم المتحدة . لذلك ، فان وفد بلادى ، يؤيد كل التأييد ، اخواننا في ناميبيا وروديسيا الجنوبية ، في سعيهم نحو تحقيق حرياتهم وتقرير مصيرهم .

سيادة الرئيس ، أود قبل أن اختتم كلمتي هذه ، ونحن نجتمع في هذه الدورة ، وقد مرّ على تأسيس الامم المتحدة ثلاثون عاما ، ألا ننظر فقط الى الماضي لتقييم ما حققته ، وما لم تحققه منظمتنا ، بل وان نتطلع أيضا بشيء من التفاؤل ، الى ما نرجوه من مستقبل لمنظمتنا هذه ، وقدرة على حل مختلف المشاكل التي تواجه المجتمع البشرى . والسلام عليكم ورحمة الله .

السيد ناسي (البانيا) (الكلمة بالفرنسة) : اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، أن اقدم لكم تهنئتي الصادقة لانتخابكم رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة .

ان الاحداث التي جرت منذ الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، لتدل على أن الزمن يعمل لصالح الشعوب والثورات ، وان الكفاحات الثورية ، وكفاحات التحرر ، قد وصلت الى ذروتها . ففي هذا العام ، استطاعت الشعوب والدول ذات السيادة ، أن تحقق انتصارات هامة في كفاحها ضد الامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، وأساسا ضد الامبريالية الامريكية ، والامبريالية الاشتراكية السوفياتية ، دفاعا عن حريتها ، واستقلالها ، وحقوقها ، ومن أجل تنميتها حرة مستقلة .

ان شعوب فيتنام وكمبوديا البطلة ، قد استطاعت أن تنتصر على المعتدين الأمبرياليين وعملائهم ، وأوقعت بالولايات المتحدة هزيمة كبرى . ان الامبريالية الامريكية ، بالرغم من جميع الوسائل التي اتيحت لها ، والتي استخدمها الامريكيون ، وبالرغم من المساعدات التي قدمت لها من السوفيات ، واستمرارها في عمل وخيانة وهدم لشعوب الهند الصينية ، لم تستطع هذه الدول الامبريالية ان تخضع هذه الشعوب واضطرت الى ترك فيتنام وكمبوديا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن هذا الانتصار التاريخي لشعوب فيتنام وكمبوديا نستطيع أن نستخرج دروسا لجميع الشعوب المحبة للسلام . ان هذا الانتصار ، يدل على أن أى شعب مهما كان ، اذا استمر في كفاحه الى النهاية وبتصميم من أجل حقوقه ، يستطيع أن يقهر أى عدو ، وان يهزم حتى دولة عظمى امبريالية ، وهذا دليل ملموس لانتصار الحروب الشعبية على الاستراتيجية العدوانية الامبريالية. ففي فيتنام ، وفي كمبوديا ، قد قدم الدليل على أن الحرية لا تعطى ، ولكنها تنتزع انتزاعا ، وليست الاسلحة هي التي تقرر مصير الحرب ، ولكن البشر هم الذين يستطيعون أن يدافعوا عن حقوقهم ، ليس بالمساومات والحلول الوسطى ، ولكن بالكفاح وبالجهد ، وبالشجاعة والحزم ، وبالثورة والتضحية .

اننا نحيي الكفاح من أجل الحرية لشعوب موزامبيق ، والرأس الأخضر وسان تومي وبرنسيب ، التي استطاعت أن تتحرر من نير الاستعمار البرتغالي القديم ، وان تشكل دولا مستقلة جديدة ، ونحن نحيي انضمام هذه الدول الفتية كاعضاء في الامم المتحدة ونرجو لها كل نجاح في كفاحها لتدعيم انتصاراتها . وفي تنميتها الحرة المستقلة الديمقراطية ، وفي نضالها ضد المناورات الاستعمارية التي تقوم بها القوتان الأعظم . اننا نعرب عن تضامننا مع شعوب ناميبيا وآزانيا ، وزمبابوى ، ضد سياسات التمييز العنصرى والتفرقة العنصرية ، الشرسة وضد الاستعمار ، والاستعمار الجديد .

ان مجرى الاحداث يبرز الدور الهام الذى تلعبه البلاد النامية في آسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، ويبرز وزنها المتزايد باستمرار في الحياه الدولية . ان شعوب هذه البلاد تقوم دائما — بمزيد من الشجاعة — بكفاح ضد سياسة العدوان والتوسع الاقتصادى وضد سياسة النهب والاستغلال والامبريالية ، ودفاعا عن الحرية والاستقلال وحقوق السيادة ، للحصول على الاستقلال الاقتصادى وممارسة سيادتها التامة على مواردها الطبيعية ، والمواد الخام في بلادها .

ان القوتين الامبرياليتين الأعظم ، وهما أكثر البلاد استغلالا ونهب للبلاد النامية ، مسؤولتان بالدرجة الاولى عن فقر هذه البلاد ، ومظاهر الظلم التي تسودها ، هذه الدول العظمى تعمل تحت ستار الصداقة والمساعدة لاضعاف كفاح هذه الشعوب ، ولكن مهما كان الامر ، فان البلاد النامية تدلل دائما على قوتها الكبرى وقدراتها على حل مشكلات التنمية بحرية واستقلال طبقا لمصالحها القومية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة ، وكذلك جملة أنشطة دولية أخرى تم تنظيمها قبل هذه الدورة ، انما تدل على أن البلاد النامية لا تفكر في أن يعبث بحقوقها ، ولا أن تستمر القوى الامبريالية في استغلالها والافادة منها والعمل ضد مصالحها ، وتفرض عليها علاقات اقتصادية وتجارية غير عادلة ،

ففي المستقبل ، كما كان في الماضي ، كانت جمهورية البانيا الشعبية تؤيد بكل قوتها الكفاح العادل للبلاد النامية ، وتؤيد الاجراءات التي اتخذتها وستتخذها لكي تسيطر على مواردها الطبيعية وثرواتها القومية .

ونحن نحيي الدعم المستمر للتضامن والتعاون مع الشعوب النامية في كفاحها من أجل استرداد حقوقها ، وخلال هذا الجهاد والكفاح ، فان هذه البلاد ، تحظى بعطف اصدقائها جميعا ، وهي تستمتع أيضا بتأييد شعب الصين الشعبية ، وهي الدولة الاشتراكية الكبرى التي تساعد بصدق ، واخلاص ، ودون مصلحة ، شعوب هذه البلاد في كفاحها ضد الامبريالية ، والامبريالية الاشتراكية ، والاستعمار والاستعمار الجديد ، فتحت التحديات المستمرة للقوى الثورية ، وقوى التحرر الوطني ، وقوى الديموقراطية والتقدم الاشتراكي ، فان الامبرياليين والامبرياليين الاشتراكيين، وجميع الرجعيين مازالوا يهزمون هزيمة بعد اخرى .

ان الأزمة العامة للنظام الرأسمالي قد أضعفت جميع النظم . لقد انخفض الانتاج في كثير من القطاعات الرئيسية ، وزاد التضخم ، واخذت البطالة أشكالا جديدة ووصلت في كثير من البلاد الى أعلى المستويات التي لم تصلها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التناقضات داخل الأحلاف ، وداخل التجمعات السياسية والاقتصادية والعسكريـــة قد اصبحت خطيرة للغاية ، ان الولايات المتحدة لم تعد تستطيع أن تسد كل الثغرات الـــتي حدثت في هذه الأحلاف والتجمعات التي تنتمي اليها ، وأنها تلقى معارضة متزايدة مـــن جانب حلفائها وشركائها .

ان الاتحاد السوفياتي والدول التحريفية الأخرى التي انضمت الى هذه الأحلاف قـــد واجهـــت صعوبات كثيرة ، وتناقضات عديدة في الداخل ، وفي الخارج . فالامبرياليون السوفيات لا زالوا يقهرون شعوب الاتحاد السوفياتي ، ولا زالوا يسيطرون على البلاد التي يعتبرونها شريكـــة لهم ، وعلى شعوبها .

وللخروج من هذا الوضع الخطير الذى يسود هاتين الدولتين الأعظم ، فانهمـــــا تبذلان جهودا جبارة لتغيير مجرى التاريخ ، وتزيدان من سياسة العدوان والتوسع ، والتهديد والعنف والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى . انهما تمارسان الديماجوجية والخداع ضد الشعوب المحبة للحرية ، وتخلقان مراكز التوتر والحرب في العالم كله ، مما يهدد الســـلام والأمن الدوليين .

فبعد هزيمة الامبرياليين الامريكيين في الهند الصينية ، فانهم يحاولون الاستمرار فـــي صلفهم وفي دورهم الذى يدعون فيه انهم هم الذين يديرون العالم ، انهم يتظاهرون بأنهـــم منطقيون ، وانهم مسالمون ، وانهم انسانيون مع البلاد الأخرى ، ويدعون هذه البلاد لكـــى تراجع سياستها معهم ، ولكنهم في الوقت نفسه يدخلون في مغامرات جديدة ضد الشعـــوب وضد الدول ذات السيادة .

ان الامبرياليين السوفيات أيضا ، مع حبهم للعظمة ، ومع صلفهم ينتهزون هذه الظروف الصعبة التي تمر بالولايات المتحدة ، ويتغنون بقدرتهم وقوتهم ودورهم في قيادة العالم .

وانهم يصبون المديح ويدعون سياسة السلام والصداقة والتعاون الدولي . ان الولايـــات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، يحاولان باصرار أن يقررا كل مايجرى في العالم ويحاولان ان يقنعا العالم بأنه ليست هناك مشكلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، يمكن أن تحل دون تدخـــل منهما ، وانه اذا لم تقبل سياستهما ، أو اذا كان هناك اعتراض على هذه السياسة ، فـــان أخطارا عظمى تهدد العالم . ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يخفيان على شعـــوب

Digitized by UNOG LIBRARY

العالم كل هذه الاخطار . وفي سبيل التوسع ، وفي سبيل السيادة ، وفي سبيل الاعداد المستمر للحرب ، يبشران بسياسة السلام ، ولكنهـا في الواقع سياسة كاذبة .

انهما يدعيان التعاون والامن ونزع السلاح النووى بصورة عامة ، يحاولان أن يقنعا الشعوب والبلاد بأن تتراخى تاركة سياسة حشد الجيوش لاضعافها .

ان هاتين الدولتين لا يمكن الحكم عليهما بالأقوال ولكن بالأفعال . لقد اصبحت هاتان الدولتان أكثر الدول انتاجا للأسلحة ، انهما تتسابقان في مجال التسلح وتنشئان الترسانـــات المختلفة لانتاج الأسلحة المدمرة لاشاعة الخوف في الشعوب وحملها على قبول سيادتها للعالم .

ان الامبرياليين الامريكيين ، والامبرياليين السوفيات ، يبيعان ويرسلان الأسلحة الـــى جميع انحاء العالم ، وذلك لمصلحة سياسة التوسع والعدوان ، ولاخضاع الشعوب التي تشتـــرى أو تتلقى هذه الأسلحة . وذلك لنشر الحروب في كل مكان . ان الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفياتي من ناحيتهما يتسلحان ويطلبان من الدول نزع سلاحها .

وفي هذا الصدد فان الامبرياليين والسوفيات يريـدان أن يلعبا دور حامل العلـــم ، لقد اعتادا اطلاق التصريحات في الهيئات الدولية بخصوص موضوع الحد من الأسلحة وخفض موازنات التسليح في الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن بنسبة ١٠ في المائة .... الخ .

ولكن الشعوب بطبيعة الحال لا يمكن أن تقتنع بهذا ، ولا يمكن لها أن تقبل نزع الســـلاح اذا كان عدوها مازال يتسلح . ومن الخطير جدا أن نفكر أن نزع السلاح بصورة عامة وكاملة يمكن أن يتم في مؤتمر عالمي ، كما يدعى الامبرياليون السوفيات ، او تنفيذ مخططات أخرى تقترحها الدولتان الأعظم .

ان ممثلي الاتحاد السوفياتي يواصلون جهودهم ، وقد قدموا للجمعية العامة اقتراحـــا جديدا لعقد معاهدة لحظر جميع التجارب النووية ، وخلال هذه الدورة أيضا ، كما حدث فـــي الدورات السابقة ، فانهم يريدون اجراء مناقشات عقيمة للحد من سباق التسلح ، والانفراج ، وبداية نزع كامل وعام للسلاح . وكلنا يعرف ان الاتحاد السوفياتي الذى يقدم هذه المقترحات ، شأنه فـــي ذلك شأن الولايات المتحدة الامريكية ، قد قام بأكبر عدد من التجارب النووية بعد عقد المعاهدة .

ان هاتين الدولتين ، عندما تتقدمان باقتراح خاص بالتجارب النووية ، انما تستهدفـــان السيادة والاحتكار في هذا المجال . ان الاقتراح السوفياتي الأخير لا يقلل من خطـــر استخدام

Digitized by UNOG LIBRARY

الترسانات النووية التي أنشأتها الدولتان الأعظم ، ولا ينزع عنهما امكانية استخدام هذه الأسلحـة . فلماذا ينادى الاتحاد السوفياتي ــ وهو يقترح في الوقت نفسه حظر جميع التجارب النووية ــ بمشروعية التفجيرات لاغراض سلمية ؟ هل يريد الاتحاد السوفياتي أن يفعل كما كان يفعل في الماضـــي ، ولكن بصورة أخرى ، وان يقيد الدول الأخرى ويمنعها من الدفاع عن نفسها ؟

ان الشعوب قد شبعت من هذه الخطب ومن هذه الاجتماعات ، ولا يمكن أن تقبـــل أى سياسية عدوانية . فازاء تهديدات هاتين الدولتين فان الشعوب والدول المحبة للحرية ، ليس فقـط من حقها ولكن من واجبها أيضا أن تزيد من قوى الدفاع فيها حتى تصبح قادرة على مواجهـــة كل موقف عدواني عليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي يحاولان الآن ، بقوة ، أن يقنعونا بأن نتيجة المؤتمر الخاص بالأمن الأوروبي يسجل في أوروبا بداية عهد جديد ، عهد من السلام ، عهـــد الطمأنينة والاستقرار ؛ والتعاون في جميع المجالات ، وبداية عهد من الوفاق العام .

ولكن ، في الحقيقة ، لم يحدث في أوربا أى تغيير ، ولو بسيط ، يبرر كل هذه التهديدات ، ولا يمكن أن ننتظر أية تطورات ايجابية في هذا المجال من مجرد اجتماع مؤتمر كمؤتمر هلسنكي الذى بدأ وانتهى كمؤامرة سوفياتية أمريكية ؛ أو كاعلان متجدد لبعض المبادئ التي نعرفها منذ زمـــن طويل ، ولكن لم تحترمها القوى الامبريالية ولن تحترمها أبدا . ان الماضي المرير يذكر الشـــعوب الاوروبية أنها لابد أن تكون حذرة ، وألا تنخدع من القوتين الأعظم .

لا شك أن الشعوب الاوروبية تتطلع الى اقرار سلام ، وأمن حقيقيين في قارتهم . ولكـــن للحصول على هذا الهدف النبيل ؛ لابد أن تتخذ اجراءات ملموسة وفعالة ، والقيام بتغييرات جذرية في الموقف الحاضر في أوربا ؛ وأن ترفض جميع الأساليب والتصريحات الخاصة بالسلام والأمن ، وهـي تصريحات تجد الدول الامبريالية فيها وسيلة لدرس سمومها .

لا يمكن أن يقوم أمن في أوربا ، فبعد ثلاثين سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية ، هناك عدد من البلاد الاوربية ما تزال محتلة عسكريا من هاتين القوتين الأعظم . كما أن الشعوب الاوربيـــة ما زالت مهددة بسياسة العدوان من هاتين القوتين الأعظم . ان الولايات المتحدة ، والاتحـــاد السوفياتي يتقاسمان أوربا ، ويضعان فيها كثيرا من القواعد العسكرية ، وما زالا يعملان على تحسين سياسة حلف الأطلنطي ، وحلف وارسو ، وينظمان مناورات عسكرية ، ويمارسان التهديد السياسي ، والقهر السياسي ، ويمارسان سياسة الهدم والتهديد في أوربا .

فاذا كانت هاتان الدولتان الامبرياليتان قد دعتا الى مؤتمر الأمن الاوربي ، فليس ذلـــك حرصا منهما على الأمن والسلام في اوربا ؛ ولكن تحقيقا لأغراضهما ولتشريع نفوذهما ومصالحهما فـــي مختلف أوربا ، ولحمل الدول الأوربية على الاقتناع بأن هاتين الدولتين هما الحكم في كل الشـــؤون الأوروبية . فتحت ستار هذا الأمن تحاول هاتان الدولتان الابقاء على سياسة العدوان في بعـض أنحاء العالم الأخرى .

ان مؤتمر الأمن الاوربي لم يكن اجتماعا حرا بين البلاد الأوروبية . ان الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي قد لجأتا الى جميع الوسائل لاتخاذ القرارات حول الموضوعات الأساسية . وقـد

Digitized by UNOG LIBRARY

لوحظ في الاجتماعات التي عقدت في هلسنكي وجنيف أن الدول الأوربية لم تجد فرصة للاعراب عن مصادر القلق ، وأن تنفتح بحرية حول الأخطار التي تهدد شعوب أوربا . ان الذين اشتركوا في هذه الاجتماعات قد واجهوا دائما أساليب القهر من قبل هاتين الدولتين . ومما لا ينكر أن أى قرار اتخذ للانتقال من مرحلة الى أخرى كان دائما يسبقه اجتماع بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي ، حتى المشاكل التي أثارتها بعض الدول ، والتي كانت تخرج عن الاطار الذى حددته هاتان الدولتان ، فمثل هذه المسائل كانت دائما تستبعد من المناقشة .

ولا شك أن هاتين الدولتين الامبرياليتين سوف تستغلان وثائق مؤتمر الأمن الاوربي لأغراض المناورة ، والمؤامرات السياسية الأخرى ؛ وتحت ستار الجهود التي تبذل لتطبيق قرارات هذه الوثائق فانها تزيد من ضغطها على هذه البلاد ؛ فالذين لم ينخدعوا حتى الآن ، والذين يعتقدون أن هذه الوثائق تمثل شيئا ملموسا ، مع الأسف ، سوف يخيب أملهم . ومنذ الآن ، وقبل أن يجف المداد الذى وقعت به هذه الوثائق ، فان هناك علامات استفهام كثيرة قد وضعت حول فائدة هذه الوثائق .

ان حكومة ألبانيا ، منذ زمن طويل ، قد طرحت هذا السؤال : ماذا سيكون مصير أوربا بعد عقد المؤتمر الأوربي حول الأمن والتعاون ؟ ماذا سيكون أثر قرارات هذا المؤتمر ؟ أية ضمانات للشعوب الاوربية لكي لا تكون ضحية عدوان كما كان شعب تشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٦٨ ؟

والآن أصبح الأمر واضحا أكثر من ذى قبل ؛ فان اوربا ما تزال من أهم مناطق التنافس، والتسابق بين الدولتين الامبرياليتين ، وتعتبر مكانا للتناقض ؛ كما أنها تعتبر مجالا لأخطار المواجهة وما تزال هناك مشاكل نتيجة لآثار الحرب العالمية الثانية لم تحل بعد .

ان شعب ألبانيا ، شعب صغير . قد قاسى خلال تاريخه الطويل كثيرا من الاستغلال والاحتلال الأجنبي ، ولكن بفضل قواه وتضحية أبنائه قد تخلص من النازية والفاشية ، وحصل على استقلاله ، وما زال يدافع عن مصالحه ضد التهديدات الامبريالية ، والاشتراكية الامبريالية . ومن مصلحته أن يسود أوربا سلام وأمن حقيقيان .

ان حكومة ألبانيا تفهم تماما مصادر القلق والاهتمام من قبل شعوب أوربا ازاء هذه الأخطار التي تهددها ، وقد أعربت بحرية وصراحة عن وجهات نظرها في مسألة الأمن ، وكانت تعارض عقد مؤتمر

Digitized by UNOG LIBRARY

أوربا للأمن ، ولم تشترك في هذا المؤتمر اقتناعا منها بأن هذا الموقف يتفق مع مصالح الشعب الألباني ، والشعوب الأوربية . ان السيد انفر هوكسا الزعيم المحبوب للشعب الألباني قال :

" ان جمهورية ألبانيا الشعبية لها آراؤها الخاصة ، وتسير وراء سياستها البنّاءة بصراحة ، وليست هناك مسألة لا تعرفها ألبانيا ولا تسمح لأحد أن يمنعها من أن تتكلم . كل دولة وكل شعب من حقهما أن يتحدثا بحرية وأن يعربا عن وجهات نظرهما ، وأن يقولا ما يفكران فيه . ومن حق جميع الشعوب أيضا أن تعارض . ومن الخطر أن نبقى مكتوفي الأيدى اذا كان الآخرون يعملون ضد الشعوب وضد الدول . ولا يمكن أن نقبل ــ كما يريد البعض ــ أن نظل دولة صغيرة ؛ أو شعبا صغيرا ، وألا نقول رأينا ، أو أن ندافع عن حقنا ، أو أن نعرب عن وجهة نظرنا أمام القوى الكبرى . ان هذا التواضع الكاذب لا تعرفه سياسة حكومة ألبانيا . "

ان جمهورية ألبانيا الشعبية قد كافحت ، وستظل تكافح ، الى جانب شعوب أوربا الأخرى ، تأييدا منها لتحقيق الأمن والسلام في أوربا . وقد عقدت العزم على اتباع سياسة دعم استقلالها الوطني ، واحترام سيادة واستقلال الشعوب الأخرى . وهي لا تسمح أبدا أن تتعرض شعوب البلاد المجاورة ، أو البلاد الأخرى في أوربا ، لأى ضرر انطلاقا من أرض ألبانيا ، فهي ستقاوم كل عمل عدواني ضد حريتها ، وضد استقلالها ، وسوف تكشف بشجاعة سياسة العدوان والسيطرة التي تتبعها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وكذلك الوثائق التي وافق عليها مؤتمر هلسنكي .

ان شعب جمهورية ألبانيا وحكومة ألبانيا يحترمان الشعوب والحكومات التي تعمل من أجل سياسة الاستقلال ، ومن أجل مصالحها وحقوق سيادتها . لقد أقامت علاقات طيبة مع جميع البلاد التي تحترم حقوق ألبانيا على أساس مبادئ المساواة التامة ، واحترام الاستقلال والسيادة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وحسن الجوار ، وتبادل المصالح .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن مقتنعون تماما بأن مسألة السلام والأمن في اوروبا سوف تحل ، عندما تتولى الشعوب الأوروبية حل هذه المسألة . واليوم ، أكثر من الماضي ، لابد من مضاعفة الجهود لاحباط خطط العدوان ، التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، كي تحد من سيطرة هاتين الدولتين على اوروبا .

ومن وجهة نظرنا ، فانه حتى تتخذ اجراءات ملموسة لاقامة جو من التفاهم والثقة المتبادلة والتعاون الصادق ، على قدم المساواة بين البلاد الأوروبية ، فانه من الضروري أن نضع حدا لمناطق النفوذ في اوروبا ، ولابد من تصفية الكتل العدوانية لحلف الأطلسي ولميثاق وارسو ، ولابد لكل بلد أن يتخذ من الاجراءات ، بحيث لا تقوم في أرضه قواعد أو قوات أجنبية ، وبحيث لا يقدم أية امتيازات أو تسهيلات من أي نوع للاتحاد السوفياتي أو للولايات المتحدة ، وألا يسمح بأي نشاط فوق أراضيه ، يكون موجها ضد البلاد الأخرى . ان الأمن الحقيقي في اوروبا لا يمكن أن يتحقق الا اذا تخلت عن الصراع من أجل حل المشكلات الهامة والملحة التي يواجهها العالم . ان أوروبا لا يمكن أن تكون جزيرة استقرار وأمن في وسط هذا العالم المضطرب . ان البلاد الأوروبية لا يمكن أن تطمئن اذا ما كان هناك حول اوروبا ، في البحر الأبيض المتوسط ، وفي الشرق الأدنى ، وفي مناطق أخرى ، أثر للولايات المتحدة أو للاتحاد السوفياتي ، واذا ما استمرت هاتان الدولتان تعملان على زيادة التوتر في هذه المناطق .

ومن الواضح تماما أن القلق يزداد بين شعوب دول البحر الأبيض المتوسط ازاء الخطر الذي نشأ في هذه المنطقة اثر التنافس بين هاتين الدولتين الأعظم . فكل منهما تحاول أن تكون لها مواقف ذات سيادة واستراتيجية ، لكي تتدخل عسكريا وسياسيا واقتصاديا في شؤون البلاد الأخرى ، وهي تستخدم كل الأساليب ، أساليب الكذب والخداع ، وأساليب القهر أحيانا ، لكي تجعل شعوب البحر الأبيض المتوسط ، تتكيف مع الوضع الحاضر ، وأن تتنازل عن بعض حقوق السيادة ، وأن تمنح هذه الدول بعض القواعد العسكرية .

أما بالنسبة لشعوب ودول البحر الأبيض المتوسط ، فان الحل الوحيد والاكيد أمامها ، هو مقاومة سياسة العدوان والسيطرة التي تمارسها الدولتان الأعظم . فلابد من أن تبعد أساطيل الدولتين ، وأن تعمل على القضاء على القواعد العسكرية ، وعدم قبول تواجد هاتين الدولتين سواء في المواني أو في الأراضي . ان مصالح شعوب البحر الأبيض المتوسط تتطلب منها أن تعمل

Digitized by UNOG LIBRARY

على اتخاذ الاجراءات التي لا تجعلها تخضع لنفوذ هاتين الدولتين ، وحتى لا تقع في شباك مؤامراتهما .

لقد أصبح الآن أكثر وضوحا ، موقف التوتر والتهديد في قبرص وكذا النتائج القلقة التي يؤدى اليها في هذه المنطقة ، وذلك كله انما هو نتيجة لسياسة هاتين الدولتين .

فطالما أن هاتين الدولتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تستطيعان التدخل في الشؤون الداخلية في قبرص ، فان شعب هذا البلد ، والشعوب المجاورة ، سوف تقاسي الكثير . ان هاتين الدولتين لن يؤيدا على الاطلاق أى حل حقيقي لمشكلة قبرص ، ولذلك فان مبادراتهما وبرامجهما وافكارهما المباشرة ، وغير المباشرة ليست سوى مؤامرات تحاول عدم الابقاء على الاستقرار والسلام في هذه الجزيرة واستمرار حالات الاضطراب فيها .

ان شعب البانيا الذى كان يريد دائما مصلحة الشعوب الصديقة في قبرص واليونان وتركيا ، يتبنى باخلاص ، سياسة ألا تصبح قبرص ضحية أطماع هاتين الدولتين . ان شعب البانيا يدين أى تدخل أجنبي في شؤون قبرص ، ويطلب من الطائفتين أن تحلا المشكلة التي تثور فيما بينهما ، وطبقا لمصالحهما وتطلعاتهما وبتناسق ، وعلى أساس المساواة في الحقوق . ان جمهورية البانيا الشعبية قد أيدت دائما حرية قبرص واستقلاله وسلامة أراضيه .

ان شعوب شبه جزيرة البلقان قد استنتجت دروسا كثيرة من الماضي ، عندما جعلت الدول الامبريالية من هذه المنطقة منطقة بارود ، واليوم لا يمكن لهذه الشعوب الا ان تعي الاخطار التي تنجم عن تدخل هاتين الدولتين الامبرياليتين ، اللتين تريدان أن تحققا تطلعاتهما وأطماعهما في هذه المنطقة ، وتريدان أن تثيرا بعض الأحقاد القديمة ، وأن تثيرا بعض دول البلقان ضد بعضها الآخر .

وبسبب هذا الموقف المعقد ، وهذه الظروف السياسية التي اوجدتها الدولتان الامبرياليتان في البلقان ، فان من واجب شعوب هذه المنطقة أن تكون على حذر دائم ، وأن تتحمل مسئوليتها لكى تتحدى مع سائر الشعوب الاخرى هذا الوضع ، حتى تستطيع اقامة علاقات طيبة فيما بينها ، وتقاوم كل تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية ، وأى شكل من التدخل الأجنبي في سياستها ، وأن تتخذ اجراءات ملموسة لدعم استقلالها وسيادتها الوطنية. ان المواقف والأفعال التي تتم تحت ضغط ظروف محددة ، والتي تكون في صالح سياسة الدولتين الامبرياليتين ، تعرض

Digitized by UNOG LIBRARY

مصالح شعوب البلقان للخطر . ان التفاهم والتعاون على المستوى البلقاني يمكن أن يتحقق عن طريق القضاء على بعض العوامل التي هي مصدر التوتر والشقاق بين دول البلقان ، مثل الشكوك وعدم الثقة .

ان حكومة جمهورية البانيا الشعبية كانت ، ولا تزال ، مقتنعة بأن السبيل الأكيد للدفاع عن مصالح وحقوق شعوب البلقان ، والدفاع عن السلام والاستقرار في هذه المنطقة ، انما هو مقاومة السياسات العدوانية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وتنمية العلاقات الثنائية بين دول البلقان ، على أساس حسن الجوار ، واحترام السيادة ، وسلامة الأراضي ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ان جمهورية البانيا قد تقدمت وسوف تتقدم دائما في هذا السبيل ، وهي تأمل ان تسود روح الاخلاص والاحترام المتبادل والتفاهم الحقيقي للعلاقات بين شعوب البلقان ، وأن يغلق الطريق أمام محاولات قوى الاستعمار والامبريالية في البلقان .

ان الوضع الخطير في الشرق الأوسط يشكل مسألة لا تثير ، فقط قلق الشعوب العربية ، ولكن تهم جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم . ان السلام الحقيقي لم يتحقق بعد ، لأن الدولتين الأعظم لم تردا ، ولن تريدا ، أن يقوم هناك سلام واستقرار . ففي الوقت الذي نجد فيه أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، يتحدثان عن جهودهما وبحثهما لايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط ، نجد أن هناك تنافسا مستمرا بينهما .

ان هاتين الدولتين الأعظم المعروفتين بأنهما أخطر عدو للشعوب العربية تستخدمان مناورات دقيقة لخداع هذه الشعوب ، ومنع تحرير اراضيها المحتلة ، واعادة الحقوق للشعب الفلسطيني . وتحقيقا لمشاريعهما فان الامريكيين يقولون بأنهم يعيدون النظر في سياستهم في الشرق الأوسط ، وأن موقفهم أصبح أكثر صداقة مع الشعوب العربية ، وانهم على أقصى الاستعداد لمساعدة الشعوب العربية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الامبرياليين السوفييت يستخدمون الاساليب الشيطانية لاقناع الشعوب العربية ، بأنه دون مساعدة وتأييد الاتحاد السوفياتي لن تستطيع تأكيد حقوقها .

ان الامبرياليين الامريكيين والسوفيت يستخدمون ، أحيانا وسائل الكذب والاغراء ، وأحيانا أخرى وسائل القهر في محاولة لتقسيم الشعوب العربية واثارة بعضها ضد البعض الاخر ، ودعم وتشجيع السياسة العدوانية لاسرائيل ، كوسيلة لخلق موقف اللاسلم واللاحرب في الشرق الاوسط .

ان الصهيونيين الاسرائيليين والامبرياليين الامريكيين والسوفيت يوجهون الان حرابهم ضد الشعب الفلسطيني ، ومن هدفهم أن يصفوا هذه القضية ، وان يظل هذا الشعب شعب لاجئين لا حقوق له .

ان الشعب الالباني وحكومته قد أيدا ، وسيظلا يؤيدان دائما ، قضية الشعوب الشقيقة في مصر وسوريا وفلسطين ، والشعوب العربية الاخرى . ونحن مقتنعون بأن هذه الشعوب ، بفضل كفاحها المستمر وبفضل اتحادها سوف تحقق انتصارا كاملا على المعتدين الصهيونيين ، وعلى مؤامرات الدول الكبرى . وان هذه الشعوب سوف تحقق تحرير أراضيها المحتلة وتحقق تطلعاتها القومية . ان المفتاح لتسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط كان وسيظل هو اعادة الحقوق للشعب الفلسطيني ، ودون ذلك لن يكون هناك سلام ولا استقرار في هذه المنطقة .

بعد انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ، وبعد التغييرات الهامة التي حدثت في لاوس ، فان الموقف في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا ، قد بدأ يتحسن دفاعا عن حرية واستقلال الشعوب في هذه المنطقة . ومع ذلك ، فان الامبرياليين الامريكيين ، لم يتخلوا عن اطماعهم في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا . وأكثر من هذا فان الامبرياليين الاشتراكيين ، تحت ستار المساعدة والتأييد ، وطبقا للاساليب الامبريالية المعروفة لملء الفراغ ، يحاولون ان يحققوا أطماعهم في هذه المنطقة .

ان التنافس والصراع بين هاتين القوتين الاعظم الامبرياليتين ، مازال يحدث أثره في اجزاء أخرى من القارة الاسيوية والمحيط الهندي ومنطقة الخليج . ومن خلال هذا الاطار فان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيت يكثفون من جهودهم لكي يفرضوا على الشعوب وعلى البلاد

Digitized by UNOG LIBRARY

الاسيوية خطتهم " للامن الجماعي في آسيا " لتبرير تدخلهم ، وهم يصنفون مؤامراتهم كما تفعل الولايات المتحدة تحت ستار " الامن الاوروبي " . انهم يريدون بذلك تحقيق اطماعهم وتبرير تدخلهم في الشؤون الداخلية لدول آسيا ، ويخفون جهودهم لانشاء احلاف ، وكتل سياسية واقتصادية وعسكرية في تلك المنطقة ، ولكن الشعوب الاسيوية ترى تماما انه حيثما يوجد تعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، أو حيثما يمدان مخالبهما فانه لن يكون هناك سلام ولا امن ، بل توترات ونزاعات واخطار مستمرة .

ان السوفيت الامبرياليين الاشتراكيين ، كنتيجة لانشطتهم في نشر العدوان ، قد كشفوا عن اوراقهم ، فهم يدعون ببذل الجهود في سبيل اقرار الامن في آسيا ، لكنهم في الوقت نفسه يمارسون سياستهم العدوانية ضد الصين ، ويحاولون ان يمارسوا مناوراتهم لاثارة الشعوب ضد بعضها طبقا لنظرية " فرق واغزو " . ولكن التاريخ الماضي ، والتاريخ المعاصر ، قد علم الشعوب الاسيوية ألا تصدق هذه الاقوال ، بل ان تكشف القناع عن هذه المناورات .

ان الموقف الخطير الذى يسود كوريا يشكل تهديدا للسلام والامن في الشرق الاقصى ، وذلك بسبب اصرار الولايات المتحدة على ابقاء قوات احتلالها العسكرية هناك ، وممارسة سياستها الاستعمارية في كوريا الجنوبية ، وذلك لمنع الشعب الكورى من تحقيق آماله الوطنية المقدمة من أجل التحرر الكامل وتوحيد بلاده .

ان جمهورية البانيا الشعبية تؤيد ، كما أيدت دائما ، كفاح شعب كوريا ، ضد الامبريالية الامريكية ، وتطلب الا يكون هناك اى تدخل في شؤونها الداخلية ، وهي تؤيد موقف جمهورية كوريا لاجلاء القوات الامريكية من كوريا الجنوبية ، واعادة توحيد البلاد . اننا ندين مؤامرة وجود " دولتين في كوريا " . ان كوريا وحدة لا تتجزأ ، ولابد من تحقيق هذه الوحدة . ان منظمة الامم المتحدة ، التي كثيرا ما خضعت للسياسة الامبريالية الامريكية ، لابد أن تغير من موقفها ، وان تحقق العدالة ، وان ترفع الظلم الذى وقع على هذه البلاد ، وان تمنع الولايات المتحدة من التدخل في شؤون كوريا الداخلية . ان وفد البانيا يؤيد طلب ، وحق ، كل من فيتنام الديمقراطية وفيتنام الجنوبية في ان تصبحا عضوين بمنظمة الامم المتحدة . ومن واجب هذه

Digitized by UNOG LIBRARY

أن تعمل طبقا لارادة شعب فيتنام ، وان تتخذ القرار المناسب لقبولها هاتين الدولتين . ان مناورات الولايات المتحدة في ترك هاتين الدولتين خارج المنظمة ، تعتبر استمرارا لمناوراتهـــا المعادية لشعب فيتنام ، وتعتبر دليلا على ممارسة الامبريالية لسياستها في سبيل اســتقــلال الامم المتحدة تحقيقا لاهدافها . ان جمهورية البانيا الشعبية سترشدة ، بالسياسة الماركسية اللينينية لحزب العمل في البانيا ، وسياسة الصداقة والتضامن مع الشعوب التي تكافح من أجـــل حريتها واستقلالها ، سوف تؤيد وتدعم كل ما يعارض سياسة السيطرة للدولتين الاعظم ، ويحقـــق سلاما عادلا ، وامنا حقيقيا في البلقان وفي اوروبا وفي العالم .

ان وفد البانيا في هذه الدورة ، كما كان في الدورات السابقة ، سوف يسهم اسهامـــا كبيرا في حل المشاكل التي تشغل الان بال الشعوب المحبة للسلام وللعدل وللتقدم البشرى .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي أن أبدى ثلاث ملاحظات بوصفـــي رئيسا للجمعية العامة .

أولا ، يجب ان أوجه نظركم الى انني مضطر ، مع الاسف ، ان نبدأ متأخرين اجتماعـات الجمعية العامة لسببين هما : ادبنا — حيث لا يمكن لاى متحدث ان يتحدث امام القاعة وهي خالية من الحضور — كذلك فان المادة (٦٧) تقضي بألا تبدأ الجلسة الا بعد توافر النصاب القانونـي . وانني أكون شاكرا لو حرص كل منكم على مستوى الوفود ، على ضمان احترام هذا النصاب القانـــوني حتى استطيع ان ابدأ الجلسات ، في الوقت المحدد ، لا سيما بالنسبة للوفود الكثيرة العـــدد حيث يمكنها ان ترسل ممثلا عنها في الساعة العاشرة والنصف صباحا والثالثة بعد الظهر .

وثانيا ، مازال أمامنا حوالي ٨٠ متحدثا سيلقون كلماتهم في المناقشة العامة . ان احد الصعوبات التي تواجهها الرئاسة هو تنظيم العمل في الصباح وبعد الظهر ، اذ كثيرا ما لا تحترم حدود الوقت . ولتوزيع المتحدثين توزيعا مناسبا على الوقت ، فانني اطلب من جميع الوفـــود أن يتفضلوا بأن يقدموا الى تحديدا ، بقدر المستطاع ، للوقت الذى سوف يتطلبه الحديث . ومن ثم الالتزام بهذا التحديد .

والملاحظة الثالثة ، انه بعد ان استشرت كثيرا من الوفود والمجموعات الاقليمية ، فقـــد توصلت الى نتيجة وهي ، أن من رأى أغلبية الوفود هنا ، توفيرا للوقت والمال ، ومجاملة للمتحدثين

Digitized by UNOG LIBRARY

التاليين ، فانه يستحسن ألا تقدم التهاني للمتحدثين الا في نهاية الاجتماع صباحا أو مساء ، وأطلب ان تقدم التهاني الى المتحدثين باختصار بقدر الامكان ، فانني أود أن اطلب الى جميـــــع الوفود والمتحدثين ان يتفضلوا بأن يظهروا بعض الاهتمام بهذا الموضوع . فانهم يستطيعون أن يقدموا تهانيهم خارج هذه القاعة أو في الصالـــــون الاندونيسي ، واعتقد أن ذلك يمكن أن يساعد على استمرار العمل ، وهو في صالح جميع المتحدثين .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG LIBRARY